قصائد من الصحراء

انتخاب وتقديم

محمد المنصور الشقحاء

مطبوعات نادي الطائف الأدبي

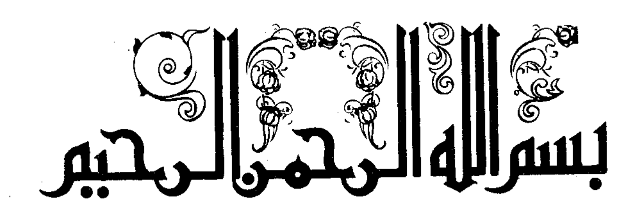
١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م

قصائد من الصحراء

انتخاب وتقديم

محمد المنصور الشقحاء

مطبوعات نادى الطائف الأدبي
عام ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م



بسم الله الرحمن الرحيم

قصائد من الصحراء

(مدخل)

المملكة العربية السعودية.. هذا الكيان العربي الكبير في قلب جزيرة العرب الوطن الحقيقي للعربي الأصيل منذ بداية التاريخ في الحاضر أخذت تواكب الانطلاقة الحقيقية في عرس الأدب وفي مغاني الشعر ديوان العرب.

والمتابع للشعر العربي السعودي في رحلته عبر خمسين عاما يلاحظ أن هناك قصور عظيم في اختيار شعراء هذه الأمة والتي تربطها بالوطن العربي الكبير من الخليج العربي الى المحيط روابط صلبة لم تشفع للشعر في هذا القطر أن يتبوأ مكانه الحقيقي. حيث أن مشاركاتنا كمبدعين في هذا المضمار تجاوزته الحركة الحديثة في الأدب العربي رغم محاولة شعراء هذه الأمة التلاحم مع اخوتهم من رواد الوطن العربي الكبير.

من هذا المنطلق كان اختياري لهذه المجموعة الشعرية لتكون مفتاحا للدخول في عالمنا الشعري رغم أن الدكتور طه حسين كتب في مقدمة ديوان الشاعر حسين القرشي «الأمس الضائع»:

(واني لسعيد بأن يعرف العالم العربي هذا الشاعر المجدد من شعراء الحجاز وعسى أن يكون شعره طليعة رائعة لشعر كثير من زملائه فيه كثير من روعة وكثير من تجديد، ولو لم يكن لهذا الديوان الا أنه يبشر البيئات الأدبية العربية بأن مهد الشعر الحجازي الاسلامي قد استأنف

مشاركته في اغناء النفوس وامتاع العقول والقلوب لكان هذا كثيرا فكيف وفيه فوق هذا كله ما في الشعر الجيد الممتع ما يشوق ويروق ويرضي طلاب الرصانة وعشاق الجمال)..

وهذه الكلمة كانت ضمن المقدمة التي توج بها الشاعر ديوانه الصادر في طبعته الأولى عام ١٩٥٧ م.

وفي مكان آخر كتبت الشاعرة جليلة رضا منوهة بشاعرية الشاعر صالح العثيمين في مقدمة ديوانه «شعاع الأمل» الصادر عام ١٩٥٨ م قائلة:

(ولكننا اذ نتمعن فيه تطالعنا روح شاعرية صافية هي مرآة نفس فتية تتغنى بآمالها وآلامها فيجب علينا أن نفسح الطريق لهذه المشاعر التي ستأخذ سبيلها في سرعة ونضج)..

ونعود للدكتور طه حسين لنقرأ ما يقول عن شعر الأديب الرائد احمد عبد الغفور عطار بعد اطلاعه على ديوان «الهوى والشباب» عام ١٩٤٣ م:

(واني لسعيد حين أرى في ديوانك بشائر صادقة لنهضة شعرية رائعة في الحجاز).

ومع الشاعر حسن كامل الصيرفي وهو يقدم ديوان «أحلام الربيع» للشاعر الكبير طاهر زمخشري عام ١٩٤٦ م:

(وهو من الشعراء الذين استطاعوا أن يضيفوا الى الشعر الحديث ثروة قيمة واستطاع أن يجعل للشعر الحجازي صدى في جوانب العالم العربي مع فريق من زملائه كالعطار وسرحان والأنصاري وغيرهم واليهم يوم يسجل التاريخ للأدب العربي نهضته يرجع الفضل)..

كما أن الديوان الرابع للشاعر عبد السلام هاشم حافظ المعنون «أضواء ونغم» الصادر عام ١٣٨٢ هـ حظي بتقديم الناقد الدكتـور محمد مندور حيث يقول:

(أما عن قصائد ومقطوعات الشاعر عبد السلام هاشم حافظ فمن ألطفها شعره في بهجة الحياة العائلية والفرحة بالولد وهذا لون نادر في شعرنا العربي بينما نراه شائعا في الأداب الغربية وعند عدد كبير من فطاحل شعرائها مثل فيكتور هيجو الذي تغنى بهذه الأفراح أروع غناء)..

وينوه الأستاذ محمد عبد المنعم خفاجي في تصديره لديوان «الإلياذة الاسلامية الجديدة» للشاعر محمد ابراهيم جدع قائلا:

(والالياذة تمتاز بنغمها الموسيقي الأخاذ وبلحنها المتوثب الساحر الجميل الذي يمثل وحدة فنية رفيعة متصلة الموسيقى مشرقة الاطار الشعري متساوقة مع أهداف الملحمة وغاياتها النبيلة)..

ويجد الأستاذ صلاح لبكي في شعر الأمير عبد الله الفيصل:

(هتاف قلب من أول كلمة حتى آخر كلمة هو هتاف صادق مخلص لا تعمل فيه ولا تصنع)..

ويقول في مكان آخر:

(شعر محروم ومنطقي النزعة اذا كان لا بد من نسبته الى مدرسة حديثة من المدارس)..

قد تكون هذه الشهادات تم تسجيلها مجاملة عن شعرنا عندما رحل أصحاب هذه الدواوين الى حملة القلم في الوطن العربي وعندها توقفت الدراسات المتميزة.

انما نجد في كتاب الشعر المعاصر على ضوء النقد الحديث ١٩٤٨ م للأستاذ مصطفى السحرتي شهادة أخرى تقول:

ومن طراز هذه الموسيقى السلسة السريعة ما قرأناه في ديوان الشاعر الحجازي ابراهيم الفلالي ونقطف دون اختيار هذه الرباعية..

اتخـــذت الكـــأس نـــبراسي　　　فبـــدد ظلمـــتي كـــاسي
اذا مـــا الـــدهر نـــاوأني　　　بقـــذف الصـــارد القـــاسي
رشفـــت القطرة البيضـــا　　　ء في سر من النـــــــاس
فنعم الليـــــــل يخفينـــي　　　ونعم الكـــــــأس من آس

وبالتالي يتمحور الزمن بعد هذه الشهادات الأولى. نجد أن الدكتور احمد كمال زكي في كتابه «شعراء السعودية المعاصرون» (١٩٨٣ م) وفي أماكن متفرقة ومبتسرة يقول:

١ - ولسنا نظن أن القصيبي في قصيدته «أغنية لحب لم يكن» فعل أكثر من ذلك. ويخطىء المنظرون في النقد - من هنا - اذا بعدوه عن مفاهيم كوليردج التي بسطناها بعد تلك العملية المعقدة في المعاناة الابداعية تمكن الشاعر بنجاح من أن يختم قصيدته التي تناثر فيها اللحن فوق بساط الدر وشهقت أضواء الخصلة الشقراء... الخ.

٢ - ولقد يبدو أبو أحيمد هنا متهما بمبدأ البصرية في تعبيره الشعري (فهو رمزي على نحو ما) الا أنه يحرص على ايجاد الذبذبات العاطفية بصورة ولعل هذا هو سر قفزاته البيانية.

٣ - وحسن عبد الله القرشي بالذات أخطر شعراء السعودية من حيث أنه أطلق شعره في كل اتجاه شكلا ومضمونا وتمكن في موازنة قيمة مع تراثه من أن يمارس الشعر المرسل كرائد في هذا الفن

المحدث ونجح في تقديم الصور التامّة على رؤية فكرية حارة الدلالة على قوميته.

واذا كانت تجربة الشاعر محمد حسن عواد تعتبر رائدة في أدبنا الحديث وذلك عبر محاولاته المتكررة في التجريب والتجاوز حيث نجده يقول:

(التفعيلات والبحور على أنماط الخليل الفراهيدي ليست هي الشعر، وانما هي أزياء وحلى وأشكال سطحية لا تمس جوهر الشعر ولا يمسها ومعنى هذا أن الشعر غير الوزن وغير القافية)..

وقد وجد الأديب طلال الريماوي في كتابه «العواد في عالم الأدب» ١٩٧٧م. هذا التميز لدى الشاعر محمد حسن عواد حيث أورد في كتابه:

(أجاد العواد وصف المجتمع السعودي وأحواله وعاداته بأسلوب تصويري رائع وقد انفعل العواد فصور كفاح شعبه ضد قوى الشر وبكى شهداءهم وربط مصيره بمصير أمته واستلهم مثلها العليا ودعا أحداثها وتفاعل معها ايجابيا وامتزج بها امتزاج عاطفة وشعور).

كما لاحظ الدكتور يوسف حسن نوفل في كتابه «قراءة في ديوان الشعر السعودي» أن الشعر (حقق تطورا فاق ما بلغته الفنون الأدبية النثرية كالمقال والقصة والمسرحية وغيرها من مستوى فني) وان عرج على الدراسات والمقدمات التي تناولت الشعر السعودي في نهضته الحديثة حتى لا يعطينا تصوره الكامل حول الشعراء السعوديين.

ووصل الدكتور عبد العزيز الدسوقي في كتابه «القرشي شاعر الوجدان» ١٩٧٦م الى أن الشاعر حسن عبد الله القرشي (تمكن بحس الفنان المرهف من أن يهتدي الى هذا النسق التعبيري الذي صاغ فيه تجربته الشعرية فزادها تألقا وتأثيرا وايحاء فمزج توهج التجربة

الشعورية التي تغلي في باطنه ببعض الأدوات التعبيرية والتصويرية البسيطة المصقولة المشعة واعتمد كل الاعتماد على توهج منطقة التجربة في باطنه. لذلك نحس بروح نافذة مرهفة عزيزة التأثير تسري في أنحاء القصيدة).

كما أن مؤلف كتاب «طاهر زمخشري» الأستاذ عبد الله عبد الخالق مصطفى عندما وصل الى منعطف الخيال في شعر طاهر زمخشري وجد أنه.. (يشيع في شعره وخاصة الشعر الغنائي المجازات وما يتصل بها من الاستعارات لأنها هي التي تلائم صور العاطفة وحدّة الوجدان فتخرج الكلمات ملتهبة حادة بفضل ما في المجاز والاستعارة من تركيز وايجاز يعطي التعبير قوة - وفي هذه الحالة يتحول الشاعر الى ما يشبه صانعا جديدا للغة فهو يسمي الأشياء بغير أسمائها ويصفها بصفات أشياء أخرى)..

٢) قسم الدكتور عبد الله الحامد في كتابه «في الشعر المعاصر في المملكة العربية السعودية» الى ثلاثة أجيال:

الجيل الأول: عام ١٣٣٧ هـ.
الجيل الثاني: عام ١٣٥٥ هـ.
الجيل الثالث: عام ١٣٨٥ هـ.

ورغم ما في هذا التقسيم من اعتساف غير أنه قارب الحقيقة بشكل مدهش استطاع أن يقدم للدارسين المتابعين للشعر في الجزيرة العربية اضافة متميزة يستطيع المتلمس لبواكير كل مرحلة أن يجد في هذه الدراسة المفاتيح أو بداية الطريق لتحديد مفهوم هذه الأجيال الثلاثة التي هي امتداد لعطاء وافر تناثر بين المخطوطات وفي صدور الحفاظ الأمر الذي يلزمنا باعادة جادة لقراءة الشعر العربي السعودي في جزيرة

العرب وربطه باللغة الأساسية النابعة من وجدان ابن هذه الأمة دون وساطة.

والدكتور حسن الهويمل في كتابه «اتجاهات الشعر المعاصر في نجد» (١٤٠٤ هـ) والدكتور ابراهيم الفوزان في كتابه «الشعر الحديث في الحجاز» (١٣٩٧ هـ) والدكتور محمد بن سعد بن حسين في كتبه «الأدب الحديث تاريخ ودراسات» (١٤٠٤ هـ) وكتابه «الشعر السعودي بين التجديد والتقليد» (١٤٠١ هـ) وكتابه «الأدب الحديث في نجد» (١٣٩١ هـ) وكتاب الأستاذ عبدالله بن ادريس «شعراء نجد المعاصرون» (١٣٨٠ هـ) وكتاب الأستاذ عبدالرحمن العبيد «الأدب في الخليج العربي» الصادر عام ١٣٧٧ هـ. وكتاب المرحوم عبدالسلام الساسي «شعراء الحجاز في العصر الحديث» الصادر عام ١٣٧٠ هـ. طبعة أولى، وفي طبعته الثانية عن نادي الطائف الأدبي عام ١٤٠٢ هـ. وكتاب «أدب الحجاز» الذي جمعه ورتبه المرحوم محمد سرور الصبان وصدر في طبعته الأولى عام ١٣٤٤ هـ. وفي طبعته الثالثة عام ١٣٨٣ هـ. وكتاب «نفثات من أقلام الشباب الحجازي» الذي جمعه كل من الأساتذة هاشم يوسف الزواوي وعلي حسن قدعق وعبدالسلام طاهر الساسي عام ١٣٥٥ هـ. وصدر في طبعته الثانية عام ١٤٠٥ هـ. وكتاب «وحي الصحراء» الذي جمعه الأستاذين محمد سعيد عبد المقصود وعبدالله عمر بلخير ١٣٥٥ هـ. وصدر في طبعته الثانية عام ١٤٠٣ هـ.

هذا الرصيد التأريخي للإصدارات الدراسية أو التي تحوي نماذج من نتاج أدباء هذه الأمة الشعري يؤكد المواكبة وان أبناء الجزيرة العربية استطاعوا تأكيد أسبقيتهم في العطاء الشعري وتجاوزهم بشكل فعال لأبناء عمومتهم في الوطن العربي رغم الاهمال المقصود لهذه النفحات الروحانية المتجلية.

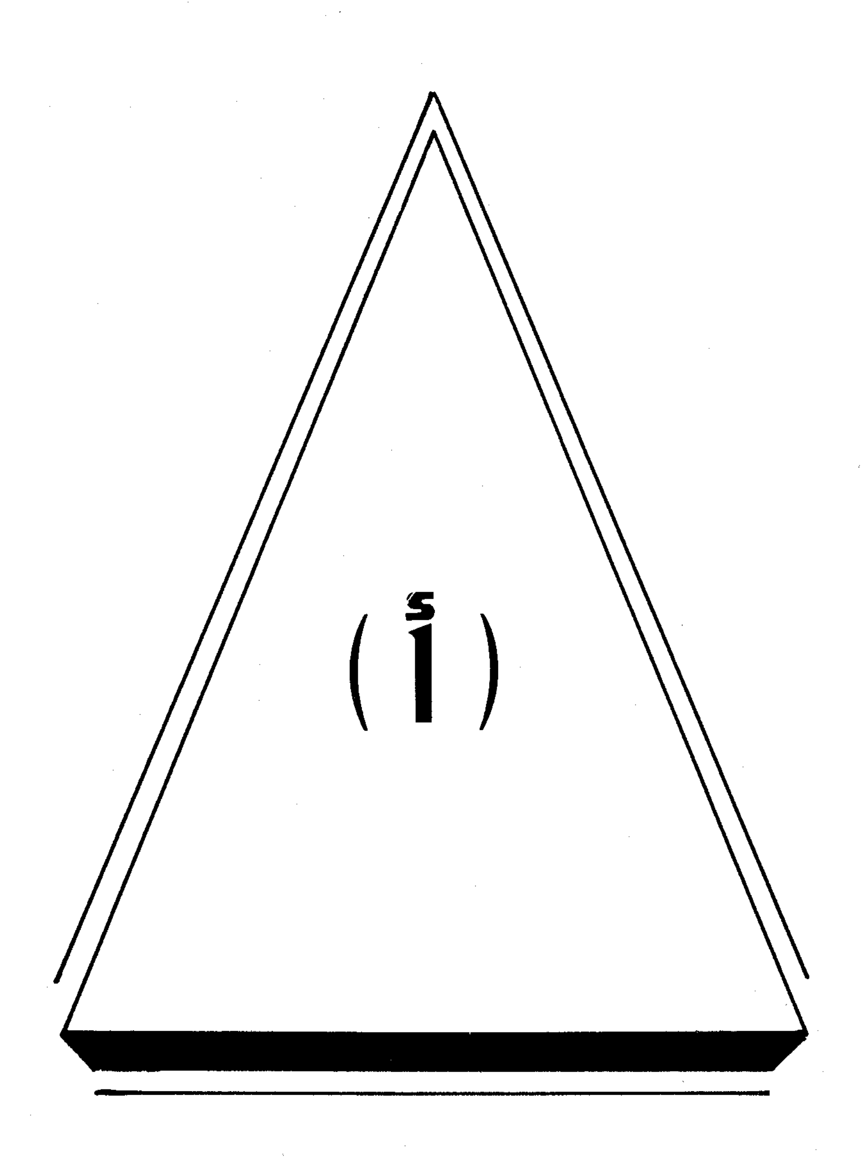
٣) الحافز الذي دفعني الى اعداد وجمع نماذج هذا الكتاب اطلاعي مؤخرا على كتاب من الشعر العربي اختيار الشاعر ابراهيم العريض والذي لم أجد فيه سوى قصيدة واحدة بعنوان « حلم » للشاعر ناصر بوحيمد في طبعته الثانية (مغفلة التاريخ) وكتاب الشاعر سليمان العيسى « حب وبطولة » مختارات من الشعر العربي في طبعته الثانية الصادرة عام ١٤٠٠ هـ. والذي لم أجد فيه سوى قصيدة واحدة بعنوان « بم تحلمون » للشاعر ناصر بوحيمد اختارها من كتاب « شعراء نجد المعاصرون » للأستاذ عبدالله بن ادريس الأمر الذي دفعني الى نبش مكتبتي الخاصة للبحث عن مجاميع الشعر العربي فوجدت كتاباً بعنوان « من كل قطر شاعر » ١٩٥٨ م لم أجد فيه سوى قصيدة واحدة للشاعر حسن عبدالله القرشي بعنوان « ضباب »، وكتاب ثانٍ بعنوان « المختار من الشعر الحديث » الحلقة الأولى عام ١٣٧٧ هـ. لم أجد في مختاراته قصائد لشعراء الجزيرة العربية. وكتاب ثالث من اعداد السيد علي ابراهيم بعنوان « من أعلام الشعر والأدب » أيضا تجاوز معده الشعر في البلاد العربية السعودية ومجموعة أجزاء بعنوان « شعراء الدعوة الاسلامية في العصر الحديث » لم أجد من بين الشعراء المختارين سوى الشاعر عبد الرحمن العشماوي.

والملفت للنظر أن الدراسات التي يقوم باعدادها الدارسون عن الشعر في الجزيرة العربية تصدر عندنا وبين ظهرانينا حيث أن بضاعتنا ردت الينا اذ لا يهتم هؤلاء المهتمون بالشعر أو القصة أو الدراسات باصدارها في أقطارهم لتكون الفائدة المقصودة وغالبية هؤلاء الدارسون اذا انتهت مهمتهم في بلادنا ينسون الدور المشارك لهم متجاوزين مرحلة تواجدهم بين ظهرانينا وكان الأمر لا يستدعي مواصلة المشوار وايقاد شمعة لمن احتفل بهم.

كل هذه الأشياء متجمعة دفعتني الى المسارعة في جمع هذه النماذج الشعرية وقد أثبت في الصفحات الأخيرة ثبتاً بالمراجع والدواوين الشعرية التي أخذت منها القصائد ليعود اليها من يريد الاستزادة من الشعر العربي السعودي في شتى عصوره ولهذا لم أهتم في متابعتي هذه بتلـــك الأعمال الجيـــدة المتنـــاثرة في صحفنـــا لأسماء معروفـــة ومتميزة وان تجاوزت هذا العنصر الهام مع الشاعر علي حسن العبادي والشاعر عبد الله الصيخان والشاعرة خديجة العمري لأننا عرفنا هذه الأسماء من خلال مشاركاتها الشعرية المتميزة وتناول النقاد لأعمالهم في دراساتهم كشعراء.

محمد المنصور الشقحاء

١٤٠٦/٩/٤ هـ.


(أ)

أغان أولیمبیة

محمد حسن عواد

يا حبيبي المحتجب وراء غيمة رقيقة
غيمية بلغت من الرقة مستوى السراب!
يا حبي الأخير، باعتبار الزمن!
ويا حبي الأول، باعتباره، حرارة النبض في الحنايا!
أنت تدري ما هبة الذوب لروحي
الذي جسدته حياتي حنينا اليك
وحدبا عليك
وارتماء في يديك
لكم هو عميق هذا الحنين!
وكم هو شهي هذا الحدب!
وكم هو سعيد هذا الارتماء!
ان ليالي الحالمة مدينة بأحلامها لسيدة النجوم
أسابيع كان شعارها: «اني أريد»
أني أريد.. وأريد المزيد
ويردد صداها الساحر: «وأريد المزيد»!
هي ليال.. بل هي ليلة رتيبة الشكل
ولكنها كانت، يا حبيبي! كموسيقى الشعر الخارجية
أوزانا.. وقوافي.. وكلاسيكيات لا حد لها

اما ما وراء «الرتابة»..
... ذاك الذي لم يحس به سواي وسواك
فهو الموسيقى الداخلية للشعر:
انفعالات صاعدة هابطة
وأفكار «تلبثائية» متبادلة
وموجات متلاقية متدفقة تحركها السدود
وأثير يعج بعطاء روحين مراقبين
تدير حديثه الصامت «سيدة النجوم»
أنا هنا مع حبي الخالد الأمين
فلا تهدر وقتك في البحث عني
فانما يكون البحث عن الغائبين فقط
واذا استطاعت كلماتي، يا حبيبي، ان تلمسك هذا الاشتعال
فكم أكون سعيدا لو عرفت الايقاع
وظفرت بنشوة الاسماع والسماع
ليست «أصابعي العشر» يا حبيبي
هي التي تحيط بك لتضرب حولك النطاق
انما هي كلماتك..
كلماتك التي ليس حسابها في عالم الأرقام
بل هي محسوبة هناك
في البعد المجهول
ذاك الذي يجهله كل بشري سواك وسواي
يا مضيئا بالنور كل زواياي

ويا عاشقا بكاء الضياع
والذي لم يعد ليحتمل الهجر ،
ولا النأي عن رؤى الابداع
والذي ظل في مواقد شوق
دائب البحث عن ليالي شتاء
بعضها من هوى يعيد الأماسي
يغلفنها حسان المساء
من رأى نفسه على عنفوان
من حنين لمقلتي من يحبه
يبعث الدفء نابضا في حناياه
فيرقى الى السموات قلبه
ههنا ههنا
على مسمع منك. ومرأى ، ونجوة
يا حبيبي..
الصدى اللاقط الذي فجر الحب
وأوحاه.. في فؤادين هاما
زمجرت فيه رعدة
واضاءت
فرأى « دعوة » القريب البعيد
وتسامى
فكان « رادار » رؤياك
واوحى مجددا

وترامى

★ ★ ★ ★

يا بعيدا
ولا أحب اسميه بعيدا. وقربه كل قربى
وقريبا
وليس ينفعنا القرب اذا عن صوته أن يلبي
زاد ثقل الهوى
فأقبل كيانا حسبنا
وارفض حياة السراب
فأغانيك باعثات رجائي
وأغاني باعثات عذابي
يا أماني
يا ليالي
يا حلمي
لا. بل اقول: يا أحلامي!
فهيا معا لسحق الهلام
وتعالي فان سيدة الأنجم تدنو الى الثرى لا تبالي
تكثر الخصب في المزارع
تسخو بالليالي..
ويالحسن الليالي!.

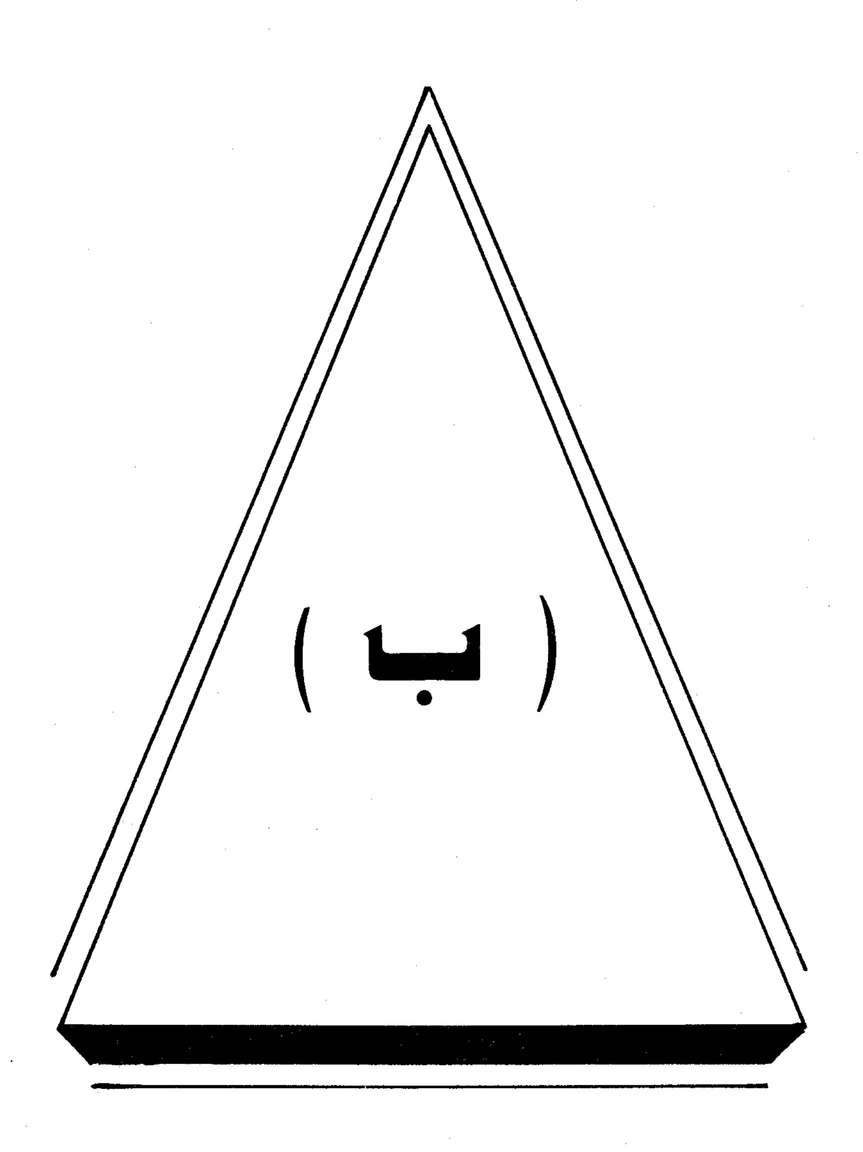
جدة

حمزة شحادة

النهي بين شاطئيك غريق ... والهوى فيك حالم ما يفيق
ورؤى الحب في رحابك شتى.. ... يستفز الأسير منها الطليق
ومعانيك في النفوس الصديا ... ت إلى ريها المنيع رحيق
إيه يافتنة الحياة لصب ... عهده في هواك عهد وثيق
سحرته مشابه منك للخلد ... ومعنى من حسنه مسروق
كم يكر الزمان متئد الخطـ ... ـو وغصن الصبا عليك وريق
ويذوب الجمال في لهب الحـ ... ـب إذا آب وهو فيك غريق
عدت ملفوفة به في دجى الليل ... وقد هفهف النسيم الرقيق
مقبلا كالمحب يدفعه الشو ... ق فيثنيه عن مناه الخفوق
حمَّلتْه الأمواج أغنية الشـ ... ـط.. فأفضى بها الاداء الرشيق
نغما تسكرْ القلوب حيا ... ه فمنبه صبوحها والغبوق
فيه من بحرك الترفق والعنف ... ومن أفقك المدى والبريق
ومن الليل صمته المفعم النفس ... لُغىً زانها الخيال العميق
ومن البدر زهوه وسناه ... راوياً عنها الفضاء السحيق
قطعة فذة من الشعر قد ألف ... أشتاتها نظام دقيق
أنت دنيا رفافة بمنى الرو ... ح وكون بالمعجزات نطوق

رضى القيــــــد في حماك فؤاد عـاش كـالطـير دأبـه التحليـق
مـا تصبتـه قبـل حبـك يـا جـد ة دنيــا بسحرهــا أو عشيــق
حبــذا الأسر في هواك حبيبــا يهوى الفكــر والمنى مـا يضيـق
منهجي فيــه منهــج الطــائر الآ لــف ينزو بــه الجنــاح المشوق
فــإذا هم أشغلتـــــه فروض من هواه وأثقلتـــــــــه حقوق
جـدتي أنـت عـالم الشعر والفتنة يــروي مشــاعــري ويــروق
تتمشى فيـــك الخواطر سكرى مـا يحس اللصيـق منهـا اللصيـق
كلهــا هــائم بعــالمــه المخمور يهفــو بـــه شذاه العبيـــق
تتجافى مـا يألف الخاطر الخاطر فيـــه ولا تـــدين الفروق
فــإذا أومــض الخيــال بــذكرا ك تـداعـت بعـض لبعـض يتـوق
وجـد الحب بينهـا سبـل الحب فـما عــــاف سابقـــاً مسبوق
جـدتي، لا الـتي يحـب الخليون شفــاءَ عــذب وأمر أنيـــق
وصراع بين الحجــا والأمـــاني يطلـــق الحسن نــاره ويعوق
وسهـــاد يهـــيم في تيـــه العقـ ـل ويعمـى عن هـديه التوفيـق
وصـدى مـا يبلـه الواكـف الهـا مي وقلـــب لم تستثره الـــبروق
أنــت مرتــاد وحــدتي إن تتبلـ ـت وإن شئــت عــالم مطروق
لي مـاض - لم أنسه - فيـك قـ ـد عفـى بشجو غروبـه والشروق
تتنـاجـى أصداؤه في روابيـك إذا عــادهــا الخيــال الطروق
معولات لوى بمطلبهـــــا الأين فــأنفــاسهــا عليــه شهيــق
مثقلات حيرى تطيف بها الوحـ ـشة والضعـف عـاجز مـا يطيـق
كيـــف أنسيتـــه وضِعـت ذكـ ـراه؟ هل يسلم الرفيق الرفيق؟
أهو الغـــدر ميسم الحسن في شر عـــك والعهــد في هواك عقوق؟

لا تكوني خوانة يمطل الدين … لـديها ولا يفوز السبوق
أو تمنى النعمى على فما آ … لم عيشا يضوي به المرزوق
أكذا أنت للنقائض ورد … يستوي عنده التقي والفسوق؟
بين من تمنحينهم وردك السا … ئغ قوم ودادهم ممذوق
من مياسير جاهلين أضاعو … ك وكل بما يشين علوق
ومهازيل كالضفادع في الظلمة … أقصى ما يستطعن النقيق
قادهم أخرق الخطى للدنايا … وهو منهم بما جناه مسوق
وشباب غراسه ما زكت فيـ … ـك-ولا غرو-فالغراس العروق
لعلعت صرخة النهوض حوالـ … ـيك وأصواتهم لديك نعيق
ومشى الناس للجهاد مغنيـ … ـن فهل مصرنا عفتك طريق
من لهم بالطموح، والجد ما … أضننك مسعاه، والحياة مضيق
كم معنى مثلي يطارحك الحـ … ـب فينبو به السبيل الزليق
ودعيّ يصطك في فمه القو … ل عثارا مكانه مرموق
أمن العدل أن يشاكلني فيـ … ـك جبان عما أريع فروق؟
وقصاراه في هواك هوانا … أمل ضارع ووجه صفيق
لا تلومي على عتابك حسرى … قلبه منك بالجراح شريق
أنا للحب - والهوى يؤثر العز … وغيري لغيره مخلوق
والغرام المباح شر الجنايات … فهل يقنع الجمّال النزوق؟


(ب)

اني على الحب

عبد الله الفيصل

قَـالَـتْ وفي همسِهـا آهـاتُ عَـاشِقـةٍ
والليـــلُ يَغْمُرنَـــا بـــالصَّمْـــتِ والظُّلَمِ
والنـــــاسُ في هجعـــــةٍ ضموا جُفُونَهُمُ
عـــلى الغَفَـــاءِ لِيَنْسَوْا حرقـــة الألَمِ
مَـــا لِلْهَزارِ عَرَاهُ الزُّهْـــدُ وانفطمـــتْ
أَلحـــانُـــهُ وهو مفطورٌ عـــلى النَّغمِ
لا يمـــلأُ الروضَ أَلحـــانـــاً كعـــادتـــهِ
ولا يُبَـــــدِّدُ عنـــــا وَطْـــأَة السَّأَمِ
ولا يُطـــلُّ عـــلى العشاقِ في كَلَـــفٍ
كومضـــةِ البِشْرِ شَقَّـــتْ مُهجـــةَ الْحُلُمِ
فرَاعَنِي عَتْبُهَـــا وَهْيَ الـــتي عرفـــتْ
أَنِّي عن السَّجْـــعِ والتغريـــد لم أَنمِ
مـلأْتُ بـالشعرِ دنيـا طـالمـا هَزَجَـتْ
بمـــــا تُرَدِّدُ من شَدْوِي ومن كَلِمِي
فـــأَصبـــحَ الشعرُ يروى للورى مثـــلاً
عني ، لِيَرْشُفَـــــــهُ مَن للغرامِ ظَمِي

وصرتُ - شأنَ أَبِي الخطَّـابِ - في زمني
رمزاً لكــل فؤادٍ بـــالهيـــامِ رُمِي

مَـا مَرَّ يومٌ عـلى قلـبي بـلا دَنَـفٍ
وَلاَ انْطَوَتْ أَضلعي إلا عـــلى ضَرَمِ

أُسَاجِـلُ الطــيرَ أَلحـانـاً مُهَيْنِمَـةً
تَغَــارُ من وَقْعِهَـــا تهويمـــةُ النَّسَمِ

لا اليـأْسُ من وصـلِ محبوبٍ يَغُـلُّ يـدي
ولا اللقـــاءاتُ تُقصيني عن الشِّيَمِ

أُحِـــبُّ للحـــبِّ لا عجزاً ولا نَهَماً
وأرتقي بـــالهوى عن حَمْـــأَةِ البَهَمِ

فـــالحـــبُّ كـــالفنِّ في مـــداركِــهِ
عن النقـــائِـــصِ إذْ يعلو عـــلى القِمَمِ

يـا من تسائِـل عن صمـتي ومـا سَكَنَـتْ
لي مهجـــةٌ.. إنمـــا تبـــدينَ في صَمَمِ

لو كـان قلبُـكِ مفتوحـاً ومـا انحرفَـتْ
عينـاكِ عن صبوةٍ بَـانَـتْ عـلى سَقَمِي

لكنـــتِ غَيَّرْتِ تَسْآلاً أُحِسُّ بِـــهِ
معنـى المـلامِ ومثـلي قَـطُّ لم يَـلِمِ

هيـــا اسمعي همستي الحرَّى فـإن بِهَـا
من جفوةِ الإلْــفِ جرحـاً غـيرَ مُلْتَئِمِ

إِني عـــلى الحـــبِّ مفطورٌ، ولي كبـــدٌ

تـرعـاهُ بـــالوجـــدِ، في قلـــبي وفي قلمي

جدار الظلام

محمد حسن فقي

من حياتي الأخرى.. رجعتُ إلى الأرض.. فألفَيْتُ كلَّ شيءٍ غريبا
ألأنّي رجعت من عالمِ الطّهْرِ.. أرى عالمَ الفجور.. كئيبا
أتُرى لو خَلَدْتُ في هذه الدّنيا.. لأصْبَحتُ بالتّقى مُستريبا
ما الذي أشتكيه من عالم العُهْرِ.. إذا نِلْتُ من جَداهُ الحبيبا
وأرى في الهُدى الضّلالَ.. فقد عاد ضلالي.. بما يُفيءُ مُصيبا
لستُ أخشى من الخطايا.. وما الخشيةُ منها؟! ولستُ منها حريبا
ما تخاف النُفوس إلاّ من الهَوْلِ.. فلا إثْمَ.. حيثُ لا تَثْريبا
أتُراني هذا؟ إذا كان في الأرض خلودٌ.. وليس فيها عِقابُ
أنا فيها.. مثلُ الألوف.. فيما يُخْشَى عقابٌ. ولا يُرْجَى ثوابُ
ما نُبالي بما يجرّ على الهالك.. بطْشٌ.. وما يضر مُصابُ
همّنَا في انتهابِ حُلْوِ اللّذاذاتِ جهاراً. فقد تلاشى الحجابُ
هو عُمْرٌ.. على الزّمانِ شبابٌ.. كيفَ يخْشَى من اللّغوبِ الشّبابُ
كان يَخْشى بنو الفَناءِ من الضّعْفِ تباباً.. وأين مِنّا التّبابُ
نحنُ أهلُ البَقاءِ.. ما يَهْرَمُ العمرُ لدينا.. ولا يروعُ الحسابُ

★ ★ ★

إنْ نكنْ هكـــذا نصـــيرُ.. فما نحنُ سِوى شهوةٍ.. ولُؤْمٍ كريـــهِ
ليس فَضْلُ النفوس أن تَنْبُذَ الشرّ.. إذا كـانَ طَبْعُها يحتويـهِ
ليس فَضْلُ النفوس أن تَحْضُنَ الخـير.. اذا كـان طبعُها يشتهيـه
إنّما فضلُها.. إذا راضتِ الطّبعَ فـأجْدى.. ولم يَعُدْ بـالسّفيـهِ
خَيْرُنـا ذلـك الأثيمُ الـذي يـدركُ.. مـا في الآثـام من تَشْويـه
والـذي يرتضي المَرارةَ في الكَـأْسِ.. ويَـأبـى حَـلاوةً تُشْقيـه
إنّ في طَبْعنــا من الخـــيرِ والشرّ.. خليطــاً.. لآثمٍ.. ونزيـــه

★ ★ ★

أشْتَهي عـالَماً.. يرى في الـدّنيّـاتِ ابتئـاساً..وفي المحامـدِ نُعْمى
يَفْعَـل الخـيرَ.. عــارفـاً أنّــه الخـيرُ.. فما يَبْتَغي جزاءً وغُنْما
ويَرى الشرّ حينَ يخطُرُ في النفْسِ.. افعواناً يجيش.. يقْطُر سُمّـا
فيُلَقّيـه.. مـا يُـداجيـه.. عَزْمـاً.. يتلظّـى.. فـإنّ للشّرّ عَزْمـا
هكــذا أشْتَهيــه.. لكنّهــا الأرضُ.. ترى في تَوَقّـدِ الحرب سلْما
ليسَ فيهــا من المَــلائـك إلاّ.. نَفَرٌ.. سامَـه الشيــاطين ظُلْما
أنــا فيهــا مُضَيّـعٌ.. كلّما شئـتُ بنـاءً.. يردّه الـدّهْرُ هَـدْمـا

★ ★ ★

أنـا فيهـا مُضَيّـعٌ حينَ جاهَرْتُ برأيي.. فقيـلَ.. رأيٌ سَقـيمُ
ليسَ فيـه من الجـديـدِ بَصِيـصٌ.. بـل وفيـه من الهُراءِ قـديم
قـال هـذا الـذين لو أبصروا النّورَ.. لَقـالوا.. هـذا الظلامُ المقيم
ولَقالوا.. على الرّجيم.. مَلاكٌ. ثُمَّ قالوا.. على الملاك.. رجيم
يَسْتَريبونَ بـالعُقولِ.. ويـا رُبّ مُريـبٍ.. هو العلـيمُ الحكـيم

وَيْحَ قَصْدِ السّبيـل.. أيّ سبيـلٍ.. مَلَكوه.. هو السّبيـلُ القويم
قـــد تَطَلّعْـــتُ للسماءِ.. فـــأبصرتُ نجومـــاً.. لكنّهن.. رجوم

* * *

يا سَمائي.. هذا الدّجى يَغْمُرُ الأرضَ..فأينَ الكواكبُ الوَضّاءهْ
اللّواتي يرى بهـا السائرُ المُـدْلِـج.. في الليـلِ.. سِحْرَهُ ورُواءه
ويرى بَعْدها ذُكاءَ.. وقد لاحتْ.. فأجْلَتْ عن الوجود مساءه
أيْنَهـا.. أطْبَـقَ الظّلامُ.. ودَرْبي.. مـا أرى من ظـلامـه لألاءه
هُوَ دَرْبٌ أنْكَرْتُ منــه الـدّيـاجـير.. وأنكرتُ أرضــه وسماءه
خِفْتُ أهْوالَه. وقد لفّني الصّمْتُ.. كما خِفْتُ بعدها أصْداءه
أيّ سارٍ هذا الذي ألِفَ اللّيلَ.. على رغْمِه.. وجافى ضياءه

* * *

أيّ سارٍ هذا الذي ضلّ فاستهدى.. فلم يَهْدِهِ الظلامُ المخيفُ
يتهـادى بـه. وقـد قَيّـدَ اللّيـلُ خُطـاه.. فهو العَمِيّ الرّسيـفُ
غَيْهَبٌ حـالِـكٌ. وقـد يصـدمُ السائرَ في تيهـهِ.. الجـدارُ الكثيـف
لستُ أشْكومن الضّياعِ ..فقد ضِعْتُ..وما يشتكي الضّياعَ الضّعيف
أنا هذا الأسيفُ.. قد سارَ في الدّرب مُخيفاً.. فَرِيعَ منه الأسيف
كـان لي تـالـدٌ يتوقُ.. فأرداه من الهونِ.. مـا اتّقـاه الطّريف
رُبّ غيّ.. يَهْـدي الأثـيمَ إلى المجـد.. ورُشْد يَضِلّ منـه الشريـف

الطائر الغريب

حسين سرحان

صَـــدَح الطـــير لحظـــةً فوق أغصـــا
ن لِـــدانٍ وقـــال قولاً عجيبَـــا
قـــال يـــا ليتني تلبّثـــتُ في الرو
ض وحوّلتـــه فضـــاءً رحيبَـــا
أنـــا في ذلـــك المقـــام الـــذي أحْيَـــا
بـــه طـــائِراً غريبـــاً مريبَـــا
حركـــاتي مرموقـــة تبعـــثُ الشبُهـــةَ
حولي وتستثـــــير الرقيبَـــا
واذا رجّـــع الصـــدى نغمي الحلوَ
ترامـــى بـــه هزيـــلاً كئيبَـــا
وإذا طُفـــتُ حول غصنٍ أحييـــه
رمـــى زهره وأبـــدى الشُحوبَـــا
وإذا مـــا يمْـــتُ جـــدول مـــاءٍ
أنفُـــضُ البـــثَّ عنـــده واللُّغُوبَـــا
حوّل المـــاء- وهو عـــذب- أُجاجـــاً
والخرير الجميـــلُ أمسى نعيبَـــا

وبـــدتْ منـــه صفحـــة هي كـــالمر
آة كـــدراءَ قطّبـــتْ تقطيبَـــا
والأليـــفُ الـــذي ينـــاقلُني الشدْ
وَ حزينـــاً مـــا شئتـــه أو طروبَـــا
شطَّ عني مزارُه فتخلفـــــــتُ
أقـــاسي عيشاً مملّاً رتيبَـــا
والضيـــاءُ الـــذي يبـــث حواليَّ
نفوساً شفّـــافـــةً وقلوبَـــا
يتهـــادْين في خضمّ من الـــلأْ
لاء يلعْـــبن جيئـــةً وذُهوبَـــا
آضَ ليـــلاً تطـــير فيـــه الخفـــا
فيش وتوحي إلى دُجـــاه النحيبَـــا
والفؤاد الـــذي أخـــالصـــه أَمْسِي
وأُلقي إليـــه سرِّي الرهيبَـــا
عـــاد خصماً يـــذيـــع سرِّي جهـــاراً
ويوالي التشهـــيرَ والتعـــذيبَـــا

* * *

الربيـــع الجميـــل حـــارَ خريفـــاً
والمليءُ الحفيـــل أمْسىٰ سليبَـــا
وعـــلى الروح أُوصـــدتْ ألـــف بـــاب
تتحـــداه أَنْ يطيـــقَ الهروبَـــا

وشبـــابي نضْوتـــــه خَلَقـــاً رثّـــاً
وقـــد كـــان أمْسِ غضّـــاً قشيبَـــا
وترانيمي الكواعـــــــــب أصبحْنَ
عـــلى طول مـــا يُعـــانينَ شيبَـــا
ولقـــد كنـــتُ طـــائراً يـــألـــف الضو
ءَ ولا يـــألـــف الـــدجـــى الغربيبَـــا
وأنـــــا الآن لا تطيـــــقُ جفوني
رؤيـــةَ النور نـــازحـــاً أو قريبَـــا
تـــابـــعٌ في غَيـــابـــة من ظـــلام
أُوجس الخوفَ أو أَعـــد الـــذنوبَـــا
تـــــترامـــــى حولي الوساوسُ والأو
هـــام تشتـــدّ أو تـــدِب دبيبَـــا

★ ★ ★

أَخْفقـــــتْ في الطلوع شمسُ حيـــاتي
ليتَهـــا آذنَـــــتْ إذَنْ أَنْ تغيبَـــا

عندما تتقصف الخيام

حسن عبد الله القرشي

بواديك أقطعُ كلَّ الفيافي
وأمشي على دَرْب كلَّ الصواعق كلَّ الرعود
خبرتُ المنافي
كم احتضنتني البراكينْ
كم جرَّبتْني العواصفْ
كم هَدْهدتْ قدمي القيود
حجازية الدمع
يا ريح أشرعتي أنت
يا فجوةْ للزلازل ترتطمْ الرُّوحُ فيها
وتجري نثاراتِ حبٍ عنيد!

★ ★ ★

كأمسِ انتفضْنا معاً
ثم ذُبنا معاً في مَسارِ القوافل
في عَصبِ الريحِ
في تَمتَهات ظلال الخريفْ
وأيقنتُ أَني جسرٌ من الحُزْن

لن تقطع الجسر
لَن تركب الموج
من أرهقتْها الرُّؤى والطيوف؟
حذار: هتفتُ
وأشفقت، في الفم مِلْحٌ
وفي الصدر شوكٌ
وطرفي رمادْ
وأنت تسيرين يرهقك الأيْنُ
والطيبُ منسكبُ الفَوْح، يغمرُ وجه الوهادْ
حجازيَّة الشوقِ
تذبحني لهفة في المحيَّا
ويفجؤني نبضُ نهْدٍ لَعوب
ويلجمني السر والذكريات
وأبصرتُ كلَّ الخيام عطَاشى
ملاعبُ خيل الزَّمان تبدَّتْ لعيني طلولا
وأوديَةُ الخصْب قفراً كئيباً
وهودجُك الشاردُ المترنِّحُ يلطِمه التيه
ولا موئلٌ للعشيَّاتِ
والياسمينُ مدلَى حَسير
حجازية الومضةِ المستبدة
أطيافُك الغُرُّ نهْرٌ من العِطْرِ
مَزرعةٌ للدوالي

تِلالٌ من الصنّدلِ المشرئب
مجامِرُ للمندلِ الرَّطبِ
آنية الأقحوانِ الفريد!

★ ★ ★

حجازية الهمس بُحَّ الصَّدى في مسار النجومْ
ويَجْرحُ ليلي دوْماً نِداك مغنى
وينطفِيءُ النَّغم الحُلْوُ ثُمَّ تلوحينَ في ردهاتِ الأسى
تُطْعمينَ جراحي نُوراً، وناراً
عشقْتُك والكونُ ما زال طِفْلاً
وشبَّابة القَلْب سكَرى انتصار
ورنَّحَني العِشْقُ، والقَلبُ أعشى ضريرْ
فَمَنْ أنتِ؟ من أنت؟
فيم تلوحينَ في خاطري كلَّ حِين
ففي مُلتقى الفجر أنتِ
وفي ثَبج البحرِ جَوْهرتي
وعلى مَرفَأ الشمس شمسٌ تُريقُ الضِيَاءْ
وأنّى التفتُ أراكِ
أرَى زَهْرة الياسمينْ!

★ ★ ★

حجازيةُ الدمعِ
أخضرُ دمعُكِ
ينسابُ في رئتي.. يستبدُّ لُهاثاً

ويفرشُ كالطَّلِّ أهدابَه
يتوغَّلُ في خاطِري لَهَباً أحمراً
وسراباً بديدْ
لَماذا تَفرُّ طيورُ المُنى من حديقتنا؟
يَستحيلُ الهديلُ نعيباً؟
لماذا يرافقُنا شجرُ القحطِ والمحْلِ
في كلَّ دربٍ؟
وينزرعُ الشَّوكُ في أَرض غابتنا وحدَها؟
وتزأرُ كل وحوش الفلاة بأسماعِنا
لماذا نخافُ؟ نذلُّ؟ نضيعُ؟
وفي كفنَا سيفهُ (ابن الوليد)؟!

في زورقي

عبد الله بن ادريس

ربَّاه بلغ بالسلامة زروق الحلم الجميلَ
فهنا أعاصير الشقاء تفح من خلف الأصيل
وهنا شراعي لامس الموج المجنح في ذهول
وتلفت القلب الشجي فهاله الأمس الثقيل
فإلى الأمان لشاطىء نتنسم الريح العليل

★ ★ ★

لعب الخضم بزورقي فطغى على مجرى الشعور
أفما اطلعت فخلتني كالطير في كف الصغير
إن كان ذاك فإنني ما زلت أحلم بالعبور
إن العبور إلى الأمان لخطوة الشهم النبيل
رباه بلغ بالسلامة زورق الحلم الجميل

★ ★ ★

ورنوت للأفق البعيد إلى الكرامة والسماح
لا ضير أني أرتئي شق المصاعب بالكفاح

وهنا عطفت بزورقي فجرى على كف الرياح
والحر يمقت عيشة يبقى العزيز بها ذليل
رباه بلغ بالسلامة زورق الحلم الجميل

★ ★ ★

انا ما حييت فشيمتي تأبى التملق والخداع
هل مبدئي غير الصراحة والنزاهة في الطباع؟
إن كان رزقي يقتضي مني خنوعا وانصياع
فعلى الغني مني السلام وبؤس للمجد الأثيل
رباه بلغ بالسلامة زورق الحلم الجميل

★ ★ ★

ملك السما والأرض هل من قادر يرجو العباد
إلاك في دفع المكاره والظلامات الشداد
إن « البغات استنسرت » بل جانبت سبل الرشاد
ونعيمك المدرار قد يعلي الحقير على الجليل
ربَّاه بلغ بالسلامة زورق الحلم الجميل

★ ★ ★

أبداً أصون كرامتي رغم الصعاب العاتيات
لن أنثني عن مبدئي فالحق أجدر بالثبات
ومكاره الأيام تصنع في الرجال.. المكرمات
فلتجرِ بي يا زورقي كي نعبر البحر المهيل
رباه بلغ بالسلامة زورق الحلم الجميل

★ ★ ★

ومضى بيَ الإعصار يقتحم الحواجز والسدود
والقلب يخفق لاغباً والفكر يعلوه الشرود
ومحيطنا ليل فهل نور يضيء لنا الوجود

ولقد سئمت وعاقني عن مطمحي الليل الطويل
فتنفس الإصباح عن نور أضاء لي السبيل

يا صحراء

د. غازي القصيبي

وطفت الكون.. لم أعثرْ
على أجدب من أرضك
على أطهر من حبك
أو أعنف من بغضك

★ ★ ★

وعدت إليك يا صحراءْ
على وجهي رذاذ البحرْ
وفي روحي سراب بكاءْ
وطيف سابح في السحرْ
وومض ضفيرةٍ شقراءْ
وفي شفتي بيتا شعر
وأغنية بلا أصداءْ

★ ★ ★

رجعت إليك مهموما
لأني لم أجد في الناس

من يؤمن بالناس
رجعت إليك محروما
لأن الكون أضلاع
بلا قلبِ
لأن الحب ألفاظ
مجردةٌ من الحبِ
رجعت إليك مهزوما
لأني خضت معركة الحياة
بسيف إحساسي

* * *

وعدت إليك... ألقيت بمرساتي
على الرملِ
غسلت الوجه بالطلِ
كأنك عندها ناديتني..
وهمست في أذني:
«رجعت إلي يا طفلي؟»
أجل أماه.. عدت إليك
طفل دائم الحزنِ
تغرب في بلاد الله
لم يعثر على وكرِه
وعاد اليوم يبحث فيك عن عمرِه

* * *

وعدت إليك يا صحراء
ألقي جعبة التسيارْ
أُغازل ليلك المنسوج من أسرار
وأنشق في صبا نجد
طيوب عرار
وأحيا فيك للأشعار والأقمارْ

الشتاء

محمد سعيد الخنيزي

هبــــط الشتــــاءُ كمارد جبَّـــــارِ
متجلببـــاً بـــالسحــب والأمطـــارِ
وكــــأنَّــــه عفريــــتُ جنٍّ ثـــائرٍ
متلهِّــــبِ الشهوات، ليـــثٌ ضـــاري
الرعــــدُ في شدقيــــه صوتٌ مرعــــبٌ
وصـــــداه تزءارٌ من الإعصــــار..
مــدَّ الظــلامُ عــلى الفضــاء دجنَّــةً
والشمسُ غــابــت خلــف غــيمٍ قــاري
وتنـــاثر الزهر الجميــــلُ وصوَّحــــت
كـــف الشتـــاء بقيَّـــة الأشجـــارِ...!
أضفـــى عـــلى قِمَمِ الجبـــال ثلوجـــه
فـــاذا الجبـــالُ تلوح لـــلأبصـــارِ...
... كـالشيــخِ جلَّلــه المشيــبُ مهـابـةً
وجـــلالـــةً في أعين النُّظَّـــارِ...!
والغيـــثُ كـــالشلاَّل يهمي صـــاخبـــاً
من ذِروةِ الأجبـــالِ، كـــالتَّيـــارِ

★ ★ ★

وارحمتــــا للكـــوخ! لاح كــــــــزورقٍ

في المـــاء طـــافي الشكـــل، دونَ قرارِ

بـــــات الفقـــــير مشرَّداً عن كوخـــــه

نهبـــــــاً إلى الأنواءِ والأخطـــــــار...

بكـــت السماءُ الشمسَ خلـــف ضبـــابِهـــا

شوقــــــــــــاً إلى الأضواءِ والانوارِ...

والارضُ ضجَّـــت تحت أقـــدامِ الشتـــا

مفجوعـــــــةً بعرائس الازهــــــارِ...

تشكو الشتـــاءَ... فمَن يضمّـــد جرحهـــا؟!

لا شيء يُنقـــذهـــا من الأقـــدارِ...!

إلا السماءُ، فــــــإنهـــا مفجوعـــــــةٌ

بـــــــــــــالأنجم الزهراء والاقمار...!

تشكو السماءَ، الارضُ من أمطـــارهـــا

وتضـــجُّ ضــــارعـــةً الى الجبـــارِ...

امسحْ-إلَهي!- الـــــدمـــــع من جفن السما

وامررْ يـــديـــك عـــلى السحـــاب الجـــاري

تفـــــــــترُّ شمسٌ للعيون منـــــــــيرةٌ

وتشعُّ في جنـــــحِ الظـــــلام دراري!

فيعودُ صبـــــــحٌ للحيـــــــاة مورَّدٌ

والـــدِّفءُ يوقـــظ غـــافيَ الأطيـــارِ...

خداع

صالح الأحمد العثيمين

الغرب يدعو...
نحو تحرير الشعوب
والحب والاخلاص في ظل الوئام
وتعايش ودي و(تقرير المصير)
لكن هراء...
قوله أبدا هراء
هي خدعة...
تقضي بتحطيم الضمائر والشعور
فالغاصبون...
يتشدقون...
على حساب الشعب والوطن الجريح
ويعلنون...
الحق ويل الحق في يدهم ذبيح
أمن العدالة فتكهم بالأبرياء؟!
أمن العدالة أن نضرح بالدماء؟!
ونساق كالأنعام أو كبش الفداء

زمراً إلى كهف المذلة والسجون
رهن السلاسل والمجازر والتشرد والقيود
أهي العدالة والسلام؟!
نصب المقاصل والقيود
والفتك بالاحرار والمستضعفين
وإبادة الشعب الوحيد
من تاق للظل الحنون
ومضى بإصرار مكين
للنور ينشده على متن الشوامخ والنجوم
ولهان ينشد للحياة خرافة الظلم العقيم
ويخط للاجيال سفر كفاحه الحر العظيم

★ ★ ★

الخروج من حمى النفاس

فوزية أبو خالد

هذا شباط الليلة يأتيني بكم
واحد..... واحد
يأتيني بكم
حلم..... حلم
يأتيني بكم.. مخيم.. مخيم.. يأتيني بكم..
جمرة في طلقة...
طلقة في جمرة يأتيني بكم
فـ..... سبحان مودع السجون كل هذا الخلق
الليلة..... الليلة با أحبة ليلة الطلق
الليلة..... الليلة يا أحبة
تجتمعون في العرق..... تجتمعون
الليلة يا أحبة تتواترون في التوجس..... تتواترون
الليلة.... يا أحبة من حمى النفاس تطلعون
الليلة.... الليلة يا أحبة ليلة الطلق
الليلة يا أحبة أم البداية وأم النهاية....
ليركض هذا الخفق

من يقف عمر الفقراء اذا تواصل هذا الخفق
من يقف ولادات الفقراء اذا اينعت العناقيد
وتوالت على الحارات توالت
حملات التدجين أو الشنق
الليلة
الليلة حارة المظلوم[1] في وجه الظلام تترافع
الليلة
الليلة جموع دارين نحو الخليج تتدافع
الليلة
الليلة يا أمي لا تبكي
لا تضفري شعري
لا تطهي الحجارة
نضجت هذي الحجارة
الليلة تنادي الجارة على الجارة
الليلة
الليلة لا يبتدي الحلم المستحيل الا بالحجارة
..... الا عندما تتداعى الحارة في اتجاه الحارة
ايقاع الطلق المتوحش في خاصرتي
الليلة الطلق
الليلة

---

(١) أحد الأحياء الشعبية القديمة والعريقة في جدة.

الليلة يبدأ في الطلق
تبدأ ولادة هذي الارض
الليلة
لن اسمح
للقناص
للسياف
للخائن
والمتلصلص بين هذي الدار وتلك الدار
لن أسمح ان يجهض طلقي
لن يأخذ لعهره خارج حدود هذه الارض
شبر من أرض
الليلة
الليلة من يقف في وجه الفقراء وقد ابتدأ طلقي
الليلة
الليلة من يقف بين الفقراء وبين الخبز.
هذه طفول الليلة تطرح ثمر العشق

صحوة ثقفي

علي حسن العبادي

ماذا يقول ثقفيٌّ بُعِثَ من قبره بعد رقْدة دامتْ ألفَ سنةٍ؟؟

وَخَرَجْـــتُ من قبْـري أَدِبٌّ ويـــدُقُّني خوْفٌ ورعْـــبُ
ومشيْـــتُ أَجْتَـــثُّ الخُطـــى وأَسيرُ حِينــــــــاً ثُمَّ أكْبُو
فرأيـــتُ أَبيـــاتـــاً هُنــا وهنـــاك يَعْلوهُنَّ صَخْـــبُ
قـــد طـــاولـــتْ أَوْجَ الفَضَـا حتَّـــى دنَـــتْ مِنْهُنَّ سُحْـــبُ
والليـــل لَمَّـــاحُ السّنَـــا قـــد زانَـــهُ قَمرٌ وشُهْـــبُ

* * *

ورأيْـــتُ طفـــلاً بـــاسماً يمشي الهُوْينــــا لا يَخُـــبُّ
يمشي بصحبـــــةِ فتْيـــــةٍ لهمو حـــديـــثٌ مُسْتَحَـــبٌّ
وأَمـــامَهم شيـــخٌ كبـــيرٌ قـــد عَـلاَ فَوْدَيْـــهِ شَيْـــبُ
مَـــنْ هُـمْ؟ ومِـــنْ أَيْـــنَ أَتَـــوْا وكـــأنّهمْ أهْـــلٌ وصحْـــبُ

* * *

ورأيْـــتُ خلْفَهمو حِسانـــــاً لا تُغَطّيهُنَّ - حُجْـــــبُ
قـــد جئن بـــالزِيِ المُنَمنَم والغريـــبِ عليـــهِ هُـدْبُ
وَيَطَـــأْنَ بـــالنَّعـــلِ الثَّرى والنعْـــل قـــد رَفَعَتْـــه كَعْـــبُ
مُتبخْتِـــراتٍ شـــابَ مِشْـــــيَتَهُنَّ قَفـــزاتٌ ووثْـــبُ

* * *

ورأيْتُ من تَحكِي بصوتٍ   جرْسهُ عذْبٌ ورطْبُ
يَحْوِي الوِصالَ مع الوفَا   ويزيِّنُهُ شوْقٌ وعَتْبُ
قد شانَه ألَمُ الفِراقِ   وساءَهُ هَجْرٌ وكِذبُ
هِيَ قصّةُ العشّاقِ يَرْويها   لنَا عَجَمٌ وعُرْبُ

* * *

قالتْ فتاةٌ منهمو   القلبُ يعشَقُ مَنْ يُحِبُّ
والروحُ يملكُها فتىً   ما همُّهُ مالٌ وكَسْبُ
حُلْو الشمائلِ تَحتمِي   بظلالِه الحسناءُ صَبُّ
يَبْني لها البيْتَ السعيدَ   يَحُوطه سِعَةٌ ورَحْبُ
الصّدْقُ ديْدَنُه وإنَّ   كَلامَهُ ما فيه خِبُّ
وهُو الحبيبُ المجْتَبى   ما دام عن عِرْضي يَذِبُّ

* * *

وتَركْتُهُنَّ مع الهوى   وحديثُه فَحواهُ عُجْبُ
وذهبْتُ أسْتَبِقُ المُنى   ومُنايَ أوديةٌ وهَضْبُ
ومرابعٌ كانتْ - لنا   قد عمَّها ماءٌ وعُشْبُ
قَومي وأصحابي هُنا   العيْشُ فيهمْ مُسْتَتبُّ

* * *

أحقيقةٌ ما قد أرى   أم أنَّه لَغْوٌ ولِعْبُ
وأَصغْتُ سمْعي جيّداً   ونَظَرْتُ حوْلي لا أَهِبُّ
وقفتُ أهْذِي لا أَعِي   إذْ ليس لي فِكْرٌ ولُبُّ

* * *

الطائفُ المأنوسُ ما ظَلَّتْ نسائمُه تَهُبُّ
الطائفُ المأنوسُ لا تحويه أَعْنابٌ وقَضْبُ
كانتْ له جنَّاتُه وجِنانُه أَلْفافُ غُلْبُ
كانتْ له غُدرانُه وغديرُه حُلْوٌ وعذْبُ
كانتْ له أَطْيارُه أصواتُها غَزَلٌ وحُبُّ
كانتْ له خَيْراتُه وطعامُه زُبْدٌ ووطْبُ
والأَرْيُ مشهُورٌ به عسلٌ مصفَّى فيه طِبُّ
كانتْ له سُكانُه ما فيهمو فُحْشٌ وسَبُّ
عَرَبٌ هِجَانٌ جدُّهم العيْنُ ليستْ عنه تَنْبُو

★ ★ ★

ماذا أصابَ مدينتي هل صابَها محْلٌ وجدْبُ؟
هل قُطِّعتْ أشجارُها؟ فثمارُها نَهْبٌ وسلَبُ
هل غاضَ ماءُ غديرها؟ هل جاءها ويلٌ وخطْبُ؟
والقُطْنُ أينَ نباتُه؟ لَوْلاهُ ما قدْ كان ثَوْبُ
والصوفُ أيْن خرافُهُ؟ أقَضَى على الخِرْفانِ ذئْبُ؟

★ ★ ★

لا ... إنَّه عصر أتى مِن بعْدِ موتِك (يا محبُّ)
عصْرٌ أتى بالمُعجزاتِ فحازَها شَرقٌ وغَرْبُ
أهلوه جاءوا باختراعاتٍ لها نفْعٌ وعَطْبُ
نَفَذوا من أَقطارِ السماءِ وهدْيُهم عِلْمٌ وكُتْبُ
وبَنوْا حضاراتٍ أساسُ بِنائها صلْدٌ وصَلْبُ
الأرضُ دارتْ دورتينِ ومحْوَرُ الأَرضَينَ قُطْبُ

فتغيَّرتْ كـــلُ المعـــالم واسْتَوى بُعْـــدٌ وقُرْبُ
جَعلُوا المـدينـةَ للمصـانـعِ والخَـلا ريَّـانُ خِصْـبُ

★ ★ ★

حطمي صورة يحيط بها اليأس

علي حسين الفيفي

تمــتمـــاتُ الأشــــواق فـــي ناظريْكِ
والـرّؤى البـــاسماتُ حُفَّـــتْ بشوْكِ
تُبْحِرُ الأمنيـــــاتُ في زورقِ اليـــــأْ
سِ وكـــانــت كـــالورد في مِزْهَرَيْـــكِ
أُمنيـــــاتٌ تنْــــأى ويخنقهـــا الموْ
جُ وحينــــاً ترسو عــــلى ضِفَّتَيْـــكِ

★ ★ ★

يسأل نفسٍ تَئِنُّ في هجعـــــة النَّـــــا
سِ وَدَمْـــعٍ يفيـــضُ من عينيـــكِ
هــــدِّيءِ النَّفس فـــالصّبـــاح سيجلو
ظلماتِ الأحزانِ عن نـــــاظريـــكِ
حطِّمي صورةً يحيـــطُ بهـــا اليـــأْ
سُ وداري - بحكمـــــةٍ - أَبَوَيْـــكِ
فـــالأَمـــانيُّ بـــاسماتٌ تجلَّـــتْ
وَدَنـــتْ كـــالثِّمار بين يـــديْـــكِ

والزّهورُ الّـــــــــــتي يَسُرّكِ مرآ
هــا شذاهــا من كــلِّ روضٍ وأَيْـكِ
سيعودُ الهنـــاءُ للمهجـــةِ الولْهَـــى
ويـزهـوْ الـرَّبيْـعُ فـي وجنتَيْــــكِ
وشذى الطّيـــــــب في القوارير والأزْ
هـــار في الرّوض نفْحَـــةٌ من لـــديْـكِ
أنـــت ريحـــانـــتي وقيثـــارُ أنغـــامِ
فؤادٍ يَضُـــجُّ شوقـــاً إليْـــكِ
كـــانـتِ العـــاصفـــاتُ تجتـــاحُ قلبينـــا
ومـــا خفـــتُ مثـــل خوفي عليـــكِ
كم رموا مهجـــــتي بسهمِ التَّنــــائي
مَـــا دَرَواْ أنَّهم بـــــه قــــد رمَوْكِ
وأتـــى الصُّبْـــحُ مشرقـــاً بـــاسم
الثغـــرِ وشَـــعَّ الســـرورُ مـــن مُقلَتَيـكِ
★ ★ ★
قُصَّـــة اليـــأْس لن تعودَ وهــــذيْ
بَسْمَـــــةُ الأمنيـــات في شفتيْـــكِ

آواه

علي صالح الغامدي

ذِكْراكِ يـا أَحْلَـى الأمـاني في الجَوانِـح بـاقِيَـهْ
ذِكْراكِ يـا رُوحَ الهَنـا ذِكْرى الطُّيوبِ المـاضِيَـهْ
ذِكْرى التّـلاقي في الرُّبـا بيْنَ المُروجِ الزَّاهِيَـهْ
ذِكْرى اشْتِعـالِ الحُبِّ أيـامَ الصِّبـا والعـافِيَـهْ
في الرِّيـفِ حَيْـثُ دِيـارُنـا دُنْيـا الجمالِ الحـانِيَـهْ
بَيْنَ المراعِي والبَساتينِ البَهِيّـةِ والثّمارِ الـدّانِيَـهْ
نَجْري ونَجْري فَرْحَـةً مِثْـلَ الطُّيورِ الـلاّهِيَـهْ
والبَهْمُ يَجْري حَوْلَنـا والطَّيْرُ تَعْزِفُ شادِيَـهْ
ذِكْرى الرّبيـعِ وطيبِـهِ وَزُهورِهِ المُتَنـامِيَـهْ
ذِكْرى الجَـداوِلِ مِنْ خـلالِ الزَّرْعِ تَنْبِـضُ جـارِيَـهْ
ذِكْرى السَّنـابِلِ كـالضّفائِرِ فَوْقَ أكْتـافِ الصَّبـايا غـافِيَـهْ
والطَّـلُّ بَيْنَ العُشْبِ مثْـلُ اللّؤْلُؤِ المَنْثورِ فَوْقَ الرّابِيَـهْ
في الواديَ المَحْبوبِ مـا بَيْنَ الغُصونِ الـدّانِيَـهْ
في نشوةٍ نَسْعـى ونَرشُفُ مِنْ رَذاذِ السَّاقِيَـهْ
وَمِنَ الحُصونِ الشّامِخـاتِ عـلى الجِبـالِ الرّاسِيَـهْ
نَكْتـالُ روحَ العِزِّ مِنْ تِلْـكَ القِـلاَعِ العَـالِيَـهْ

شَمَخَتْ علـى رَيْبِ الزّمانِ فَلَمْ تَزَلْ مُتَعـالِيَهْ
تَحكي لَنـا قِصَصَ البُطولَةِ والشّجاعَةِ ماهِيَه
وَيَزيدُنا طَرَباً مِنَ الآبارِ عَزْفُ (السّانيهْ)
لِلّهِ ما أَحْلىٰ الرَّعِيَّةَ بَلْ وأَحْلَىٰ الرّاعِيَهْ
عذراءَ تَطْلَعُ مِثْلَ بَدْرٍ في سَماءٍ صافِيَهْ
وَتَهُشُّ ذاك البَهْمِ بِالمِنْديلِ بَهْمي الغالِيَهْ
والخَيْزُرانَةُ في يَميني لِلْأعادي العادِيَهْ
أَحمي الحِمىٰ والجِسْمُ في حُمَّىٰ الْغَرامِ الحامِيَهْ
لَمْ تَدْرِ ما مُرُّ الحَياةِ وما الأُمورُ الحالِيَهْ
فيها البراءةُ والذَّكا فيها المحاسِنُ وافِيَهْ
حُبّي شُمولِيٌّ وَلَوْ أَنَّ الأميرَةَ ساهِيَهْ
لَوْ حُمِّلَتْ تِلْكَ الجِبالُ مِنَ المَحَبَّةِ ما بِيَهْ
لَمَشَتْ مَعَ الطّيْفِ الشَّرودِ إلى الجَهالِ طواعِيَهْ
أَقْسَمْتُ أنّكِ ما نسيتِ العَهْدَ اَوْ مُتَناسِيَهْ
فَلَقَدْ رَأَيْتُ الدّمْعَ في عَيْنَيْكِ يُقْسِمُ باليَمينِ القاضِيَهْ
وَعَرَفْتُ مِنْ مَرْآكِ آخِرَ مَرّةٍ أَنَّ المشاعِرَ شاكِيَهْ
شَكواكِ ما أشْكوهُ لَوْ أَنَّ الظُّروفَ كَما نُريدُ مُواتِيَهْ
يا كَمْ زَرَعْنا الدَّرْبَ أَفْراحاً وَيَا كَمْ قَدْ حوَتْنا زاوِيَهْ
أَنا عَنْكِ لَنْ أَنْسى السُّؤالَ فسائِلي مَا حَالِيَهْ
إِنَّ السُّؤالَ مِنَ الوَفاءِ وَهَلْ كَمِثْلِكِ وافِيَهْ
فالرّيفُ كُلُّ قُراهُ تَرْفُلُ في هُدوءِ الضَّاحِيَهْ
فِيها مَعَ القُرْبىٰ الجِوارُ وَعُرْفُ تِلْكَ النَّاحِيَهْ

فيها صِلاَتُ الأَهْلِ بالتّاريخِ تَهْتِفُ بالقلوبِ الواعِيَهْ
فِيها رُموزُ العِزِّ لِلْخَلَفِ المُجَدِّدِ داعِيَهْ
ذِكْراكِ أَنْغامٌ حَزانى دَغْدَغَتْها القافِيَهْ
ذِكْراكِ سَلْوى القلْبِ إبّانَ الليالي الخَالِيَهْ
إنْ مَرَّ بي ظَبْيٌ مِنَ الغُرَرِ المِلاحِ الغانِيَهْ
أهتَزُّ لِلذِّكْرى وتَفْضَحُني الدُّموعُ الغالِيَهْ
لَمْ أَجْنِ في حُبّي وَلَكِنَّ السِّنينَ الجانِيَهْ
هَلْ ينفعُ المَحْزونَ طوفانُ العيونِ الباكِيَهْ
وجروحُهُ لَمْ تُشْفَ مِنْ عَهْدِ التفرُّقِ دامِيَهْ
لَكِنَّها نَفَثَاتُ أَحْشاءٍ كأطْلالِ الحِمى المُتداعِيَهْ
فيها الحنينُ وما الحنينُ سِوى الدُّموعِ الخافِيَهْ
واشَقَّ جيبِ الحُبِّ كَيْفَ الحُبُّ تَرْعاهُ الذِّئابُ الضّارِيَهْ
لا تَعْرِفُ الغَزَلَ العميقَ ولا رَقيقَ الحاشِيَهْ
عَبَثٌ وَطَيْشٌ وافتخارٌ بالسُّلُوكِ النّابِيَهْ
كانَتْ حياةُ الحُبِّ تيّاكَ الحياةَ الهانِيَهْ
فيها التَرَفُّعُ والمروءةُ والظُّروفُ القاسِيَهْ
أَوّاهُ قَدْ مَرَّ الزمانُ كَلَمْحَةٍ في ثانِيَهْ
فإذا بأحْداثِ الهَوى أضْحَتْ حديثَ الرّاوِيَهْ
وَغَدَتْ محاضِنُ حُبِّنا مثلَ العُروشِ الخاوِيَهْ
حَتّى نياطُ القَلْبِ أضْحَتْ مِنْ غيابِكَ واهِيَهْ
وَيْحَ الزّمانِ وما يَجُرُّ مِنَ الصُّرُوفِ العاتِيَهْ
يَمْضي ولا يُبْقي لَنا إلاّ طُيوفاً بالِيَهْ

مَرَّتْ أُوَيْقــاتُ السُّرورِ فَهَــلْ لَهَــا مِنْ ثــانِيَــهْ
مَرَّتْ وَأَوْرَثَنــــا المُرورُ مَرارةً مُتوالِيَــــهْ
ذِكْراكِ أُنْسُ النَّفْسِ في الــدُّنيــا اللَّجوجِ الفــانِيَــهْ
أوّاهُ مـــــا أوَّاهُ لِلْحُزْنِ المُخَيِّمِ شافِيَـــــهْ

سنمـــــضى !

علي خضران

سنمضى على الـدرب رغم الـردى   ورغـــم الاعـــادى ووقـــد الـــلظى

● ● ●

ســنمضى الى القـــدس في وحـــدة   يعـــم صداهـــا جميع الـــورى

● ● ●

ســنمـضـى الى القـــدس في وثبــة   تسر الـصـــديق وتـنـكـي الـعـــدا

● ● ●

سنمضى الى القـــدس في جحفـل   فإمـــا الى الـــنصر أو للردى

● ● ●

هى القدس مسرى الرسول الكريم   ونبـــع الـــرســـالات فيض الهـدى
تنـــادى : هلمـــوا حماة الـــعـــلا   لقـــد بح صوتى وطـــال النـدا ؟!
تنـــادى : هلمـــوا لمجـــد أثـــيل   فهل من مجيب ؟ وهل من صدى ؟
أجـــيبـــوا أجـــيبـــوا بنـــى أمتـــى   نداء الجـهـــاد لســـاح الـــوغـى ؟
فقـــد آن للحـــق أن يعـــتـــلى   وقـــد آن للبـــغـــى أن يهزمـــا

صلاة

عبد العزيز النقيدان

أنـــت يـــا رب في الحيـــاة دليـــلي
كلما عـــانـــق الظـــلام سبيـــلي
أرمـــق الخـــير في رحـــابـــك بسمو
وأنـــاجيـــك في السجود الطويـــل
أنـــا يـــا رب مـــا تشاءمـــت يومـــاً
من نعيـــق أو عفـــت كـــل هـــديـــل
غـــــير أني أرى الحيـــــاة جمالا
أنـــت فيهـــا تحب كـــل جميـــل
عزة النفس أشرقـــــــت في فؤادي
فـــاحمهـــا رب من جحـــيم الافول
أحفـــظ الـــدم أن يراق أبيـــا
بئس دم أريـــق عنـــد الـــذليـــل
أنـــت يـــا رب تمنـــح القلـــب نوراً
يتسامـــــى عن موحيـــات الخمول
أنـــت يـــا رب تمنـــح المرء طرفـــاً
يبصر المكرمـــات غـــير كليـــل

خلــــق النـــــاس والامــــــاني شتى
فـــأنر لي يـــا رب كــــل سبيـــــل

★ ★ ★

الشنفري يدخل القرية ليلا

احمد صالح الصالح

سِيْدٌ عَمَلَّسٌ
لا تلمني - صاحبي -
شُوْهٌ مُهرَئة الوجوهِ
ولي بهم أهل
ولي بيت وليلٌ
إن ليلهمو يشيع الأنس بين جوانحي
والاهل كلهمو «على الداعي» بطل
يتدافع «الركبان» في «خبْتٍ»
تُشَدُّ إليه آباط «الرواحل»
كم به تتدافع البُزْلُ الحفاة إلى الغدير
أمُدُّ نحوهمو.. يداً
وأمُدُّ نحوهمو «على البلوى» أمل
هم عُدَّتي..
أستفُّ تُرْبَ الأرض بينهمو
ولا أرضى اليد السفلى

وكم يدرون أن بحبنا بعضاً
يسير غداً مَثَلْ

★ ★ ★

يا صاحبي..!!
هذي الرياح - الغاديات الرائحات -
كأنما سحبتْ ذيولا فوق آثار المطايا
وسَحبْتُ فضل رداء فاتنتي
فلا السَيْد العملس حدَّثتْ
والريح.. ما فضحت لفاتنتي أثرْ
وأنا.. حفظتُ لها بذاكرتي الحكايا
في بطن وادٍ
- مثل جوف العَيْرِ -
قالوا:
سوف تخترم المنون مطيتي
فأشد فوق «رواحلي» زادي
وأعبر.. في «سباريت» الدروب
محملاً بهموم «راحلتي»
وراحلتي.. تجول بهمها تلك الفيافي
وأصُدُّ عني الشمس
خلف الطلح
خلف سنام راحلتي

كأن الطلح داري
والتشرد فيك فاتنتي قراري

★ ★ ★

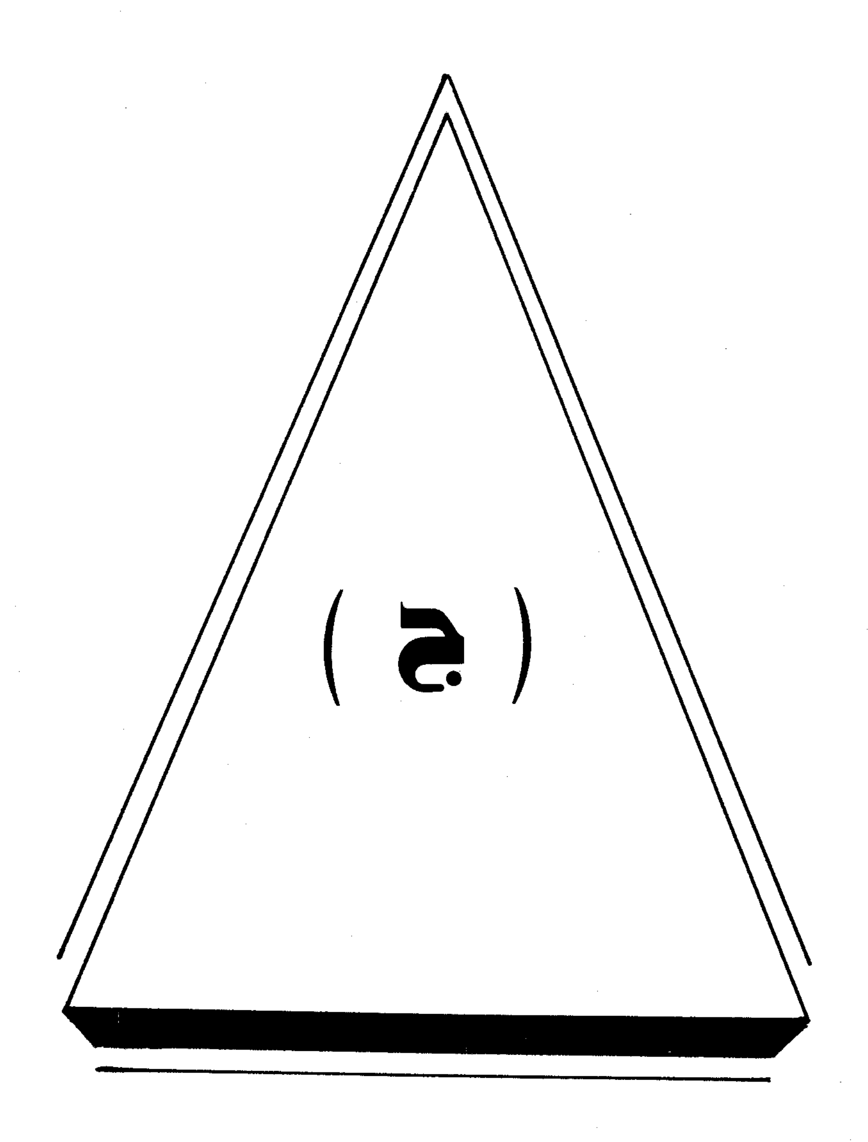
هذا أنا:
شعْري وأظفاري
وعظمي.. نبض أوردتي
تقول:
أنا أنا
والكهف... والوادي السحيق
تقول لي:
أنت هنا
والريح والآرام
والغسقُ الذي فضح الصحاري
يا صاحبي.. أفضتْ إليَ
- حديث حب لا يبيد -
وحاصرت قلبي هموم حبيبتي
فعشقتها حتى الشغاف
عشقت فيها كل أنواع الحصر
شفة.. على شفة
ولا من يفضح الأسرار
كفي تملك الدنيا
وتلك حبيبتي كفي وقلبي

بل وراحلتي وداري
هي بعض نفسي
بعضها نفسي
وفي أحضانها أطفأت ناري
ولقد أُمِيْتُ الجوع في نفسي
ولا أرضى أُميْتُ الحبّ
لون الأرض يطلبني
وظل النخل.. يطلبني
وتلك الطينة السمراء تغويني بفتنتها
وهذا الرمل مثل حبيبتي
يلتف حولي
إنها الموج الذي يغشى بحاري
حبي أنا وطن أهيم به
وفاتنتي وطنْ
جلدي.. تضاريْسٌ وأشجار
وحبي ليس يُفْنيْه الزمنْ
هذا أنا وحبيبتي
روحان.. نسكن في بدنْ
والأرض..؟!
نحن النبتة الأولى بها
وهي الحبيبة والكفنْ

* * *

ماذا بقلبك.. صاحبي..!!
يوم كيوم «القادسية»
زل عن صهوات تلك الصافنات
الخِفُّ مذهولاً
كما صخر «تحدر» من جبلْ
ويزل.. لا يده يد القرم المُعِمِّ
ولا بناصية الجياد ينال أسباب المنايا
هذا أوان التين
مثقلة بنو عمي بآلاف الضحايا
هذا أوان التين
أي كنانتي أقوى
وأيَّ جراحها يُذْكي الشرارة
يعقد الرايات تحملها السرايا
هذا أوان تحطم الكأس
- المعتقة الشمول -
فأيُّ كأسٍ في يديَّ
وهذه.. حرمُ الوليد
تُساق من بين السبايا
هذا الأوان:
تموت فيه النفس واقفة
أفقْتُ:
فما وجدت سوى الدَمنْ

وأفقت ثانية:
فقيل يباع في الشرق الوطن
وأفقت ثالثة:
ولكن. بعدما قبضوا الثمن.


(ج)

الآّ الأصداء

حمد الزيد

لتطلع يا محبوبي...
صوب الشفق الوردي النظرات...
وأسائل عنك خيالي...
أحلامي النضرات...
أتسكعْ في زاوية البيت...
وفي تلك الطرقات...
أحفر ذاكرتي-.
علَّني أعثر فيها بعض الكلمات.!
وافتش في شفتي الظامئتين
أيْنك يا بعض القبلات؟!
قدر يا محبوبي-
أن نزرع آلاف الشتلات.!
أن نعمر هذا العالم بالحب
وبالزهرات.!
قدر أن يتّحد الورد الجبلي-
وخزامي الصحراوات؟!

أن نعصره - خمرا -
أبديَّ الضحكة
والعبرات؟!

★ ★ ★

يا محبوبي -
يا من أشرق في روحي -
وتجلى قمرا في الظلمات!!
وتهادى في أعماقي -
كحميًّا معصور الكرمات!!
كضباب ضاجع -
أعشاب الروضة والربوات.!
يا نهرا أروى ظمأ الصحراء.!
وأحيا آلاف الغابات.!
آمنت بأن الحب الصادق
ينبوع الرحمات.!
وبغير الحب تموت الأزهار
وتنتحر الدنيا في لحظات!!

عمق السؤال

محمد احمد الحساني

في صرختي حزن الرباب
وفي انطلاقاتي الفتية
غضب الطريق اذا تبعثر
تحت أقدام العشية
وأنا هنا صوت يتيم
ما زال يسأل من قديم..
كيف السبيل!
هذي الحياة تشدني وتصدني
كيف السبيل
طفل أنا جهل الحياة
وظن أن هناك شيئا
وأحب في أحلامه
صور الحياة أحبها
في لحظة
وبكى عليها بعد ذلك ألف مرة
ومضى يعانق شوقه

ويعانق الأمل السراب
فإذا به كل مرة
يجد السؤال بلا جواب
كيف السبيل؟!.

★ ★ ★

ما لم يقله بكاء التداعي

عبد الله عبد الرحمن الزيد

حَنْنتُ إليك..
وجُنّ احتمالي..
وأوصلتُ دمعي..
ولذّة حزني..
إلى رِعْشَةٍ
تحتمي بانثِيالِ
وشَهْقةِ روحٍ
ودفءٍ على شَفَتيْك..
تَوَزَّعَ منه شِفَاءٌ بُمبْلس همّي
تَوَزَّعَ منه ربيعٌ بميِّت وجْدي..
وكوني..
وتنويعه
بَقِيت من شرُوقي..
وعشقي..
وتمتمةِ الخطواتِ
إذْ تحتسيني..

وتُومِضُ في راح رُوحي..
على راحتيكْ..
أُفَاتحُ هذا المساء النَدي
بما لم يقله بكاءُ التداعي
وما لم أباشره بالكلمات
أُطاولُهُ بالغناء المرير
وأذرعُه باشتهاءٍ
تدفّق بالضَّوْءِ
أشرعُهُ للزمان الذي كنت فيه الهناء
وأشرْعت الرُّوح فيه على سرها رواق النبوءَة
وكان حنينُ..
وكان انْسرابَ
أشحتُ بوجهي
وبيدائه
عن الطيبات..
وعن رعشة في دُوارٍ بري
ألوذُ به..
من تَشَوُّه الكيان الردي

* * * * *

لقد قيل في زمنٍ..
لم تنفضْ مُقْلتاهُ..
بوعدٍ..

ووجدٍ..
ومجدولةٍ من غناءٍ..
لقد قيل لي خطرات السُّفوح
التي لم تُعد للمساء غلالته..
قيل:
«إنّ احْتِساءَ الغناء
على نقْلَة العِشْق.. وشْمٌ رديٌ»
أقولُ أنا:
«لن يكون الغناء مداراً لوجدٍ
تَحَدَّر من شاحب النظرات..
وأشْهدُ أنّ صفاء الحياء
على شفتيك..
وفي خفر لم تقُلَّ فيه مائجةُ الرُّوح ما يستحقُّ
نِداءٌ لسر تعدَّاهُ حدس الزمان
فأورَق في قدر مُشرئب.
لشهقة نهري..
ومُسرف حزني..
فما أنت إلا محارة ناري..
ونوري..
وما أنا إلا لحاءُ
يعود إلى قامة
ترتوي برحيق التّوحُّد

والإلتفــافْ..
تورَّد في شهقاتي شقاءُ غريق النّدوبِ
وأوغل في خطراتي
نداءُ الرحيق لريق ما يعتريك من الوجد
والنبض..
إذْ أرتمي بين سَكْرة وجهك
والبَسَمات
ورحمة صدركَ..
والعبرات
ورقّة قلبك
إذْ أرْتدي منه موجدة لاحْتساءِ الحياة..
فهل أملك الآن
في مُسْبِلٍ من غِناءِ الطُّيُوب..
وهل أملك الآن..

في راعش من حديث ابْتدائي..
سوى أن أُعاقر هذا المساء
بضَمّة ناري..
سوى أن أطاولَهُ..
بكريم القُبَلْ..؟..
من النُّور
أشْرَعُ في الأغْنيات..
التي طاب في مقطع العشق منها..

رحيقُ الدعاء..
من النار..
أشرْعُ في قسم..
لُوِّنَتْ نَبْرةُ الدمع فيه..
بوقْع المجيء..
ووجْه الولادَة.
ومنـــي..
تواصل رَسْمٌ برسْم..
يُلوّنه منْك عَذْبُ الوُعُودْ..
ومنـــكَ..
تكوَّنَ ضَوْءٌ
يُداخلُهُ من هُطُول الشَّهادة في داخلي..
أمــدْ
لا يُداخلُهُ وقْعُ سرّ
بسرِّ الوُجُود

★ ★ ★ ★ ★ ★

غدر الأيام

د. مريم البغدادي

يا قَلْبُ ما لَكَ صَامِتٌ مُتَأَلِّمُ   دَرَجَتْ عليكَ النائِباتُ تُسَلِّمُ
لَعِبَتْ بِكَ الأيّامُ لُعْبَتَها وَلَمْ   تَتْرُكْ جَوانحَ دُونَما تَتَأَلّمُ
هذي التي لَعِبَتْ بِنا مِنْ فَتْرَةٍ   فِعْلَ الرّياحِ ومَا أختفى هُوَ أعظَمُ
خَلَبَتْ بِفْتنَتِها القلوبَ فأَسْقَمَتْ   هذي القلوب وأقْبلَتْ تَتَبَسَّمُ
وتضاحَكَتْ منها وباتَتْ تقْتفي   أثرَ الَّذين بغدرِها لَمْ يَعْلمُوا
نَظَرَتْ إليهم نَظْرَةً مُزْدَانَةً   بالسحر في أسراره تَتَكلَّمُ
مثلَ الحِسانِ جَذَبْنَ قَلْبَ مُتَيَّمٍ   فالقَلْبُ منه بحُسْنِها يَتَرنَّمُ
وَرمَتْ عَلَيه شِباكَها في غَفْلَةٍ   صادَت بها المسكين وَهْوَ مُسَلِّمُ
وَغدا رَهينَتَها تُطالبُ فديةً   يا مَنْ يَفُكُّ أسيرها؟؟ مَنْ يَرحَمُ؟؟
لا مِنْ صديقٍ أوْ قريبٍ فَكَّهُ   وَمُذلَّةُ الأيّامِ صَبٌّ مُغْرَمُ
مَكَثَ المُحبُ وكلُ شيءٍ ضدُه   ماتَ الفؤادُ به وذابَتْ أعظُمُ
بذي الليالي قدْ عَبَثْن بخافقي   لم أَلْقَ مَنْ هُوم اللّيالي أظْلَمُ
وَقَتَلْتَني قَتْلاً حَراماً دُونَما   ذنب ولَمْ أظْلِمْ ولا أنا آثم
فَعَلَّي مِنْ رَبي السلامْ ورحمة   وثوابُ مظلومٍ عليه تَرَحَّموا

أخاف على حبيبتي من البحر

ابراهيم عمر صعابي

أخـــاف عليـــك من غـــدر البحـــار
أخـــاف عليـــك من هـــذا الـــدوار
أخـــاف عليـــك من موت الأمـــاني
عـــلى عينيـــك أو موت النهـــار
أخـــاف عـــلى (الردائم) من رحيـــل
إلى المجهول في أقصى الـــديـــار
أتيـــت وأدمعي السوداء ثكـــلى
وجرحي ضـــج من مـــأساة نـــاري
غزلتـــك من خيوط الحزن ثوبـــاً
ومن شجر (الـــثمام) بنيـــت داري
فصرت عـــلى طريـــق اليـــأس قلبـــاً
يعـــاني من أساه ولا يـــداري
وضـــاعـــت طفلـــتي الصغرى (ثريـــا)
فـــلم آخـــذ لضيعتهـــا بثـــاري
وضـــاعـــت وردتي مني فهـــدت
كيـــاني وانتهـــى فيهـــا مساري

زلـــت المحـــب لكـــل شيء
إليـــك ومنـــك.. أكتـــب بـــابتكـــار
وأبقـــى في ربيـــع الحـــب ورداً
يجـــانبـــه النّـــدى بـــالإنكســـــار
عشقتـــــك إنمـــا ظلـــت دموعي
دليـــل هوى بـــأحـــلامي الكبـــار
عشقتـــــك في زمـــان الوهم عشقـــاً
يقـــاسم واقعي شطر انتحـــــاري
قتلتـــك يـــا ابنـــة البحر الجميـــل
قتلـــت شواطئـــا كـــانـــت منـــاري
قتلـــت- مـــتى قتلتـــك- كـــل طـــير
يغرد مثـــــل تغريـــــد (القماري)
وأغرقـــــــت الجمال بـــــلا توانٍ
وألّفـــــت المرائي في احتقـــــار
لنسكـــــب دمعـــــة تشكو أساهـــا
وتـــذكر عـــاشقـــا رهن احتضـــار
فـــكم أرجو وأنتظر التـــــلاقي
ولكن ملّني طول انتظـــــــــــاري
حـــذار من الرحيـــل إلى الرحيـــل
ومن بحر سيغرقنـــــا.. حـــــذار
لقـــــد خيّرت أن أهواك جرحـــاً
فكـــان هواك أسمـــى من خيـــاري

حملـــت إليـــك أشواقي وحـــبي

وجئـــت إليـــك يتبعني غبـــاري

فمعـــــــذرة إذا أقبلـــــت بحراً

بكـــل الحقـــد حطمـــت (الصواري)

وأغرقـــت الشواطـــىء من قريـــب

فـــــذاك لأنهم قبلوا اعتـــــذاري

ولكني سأقتـــــل فيـــــك نفسي

وأقتـــل فيـــك عزمي واصطبـــاري

أأنـــت حبيبـــتي حقـــاً.. فماذا

بوجهـــــك من شحوب واصفرار؟

ومـــــــاذا في فؤادك من حنين

إلى اللقيـــا وطرفـــك في انحسار؟

وداعـــاً كـــل أحـــلامي وداعـــاً

إلى عشّ ينـــام بـــه صغـــاري

حبيبـــــة أحرفي أخشى عليهـــا

من الـــدنيـــا.. ومن غـــدر البحـــار

ارتعاش الغيرة
.. في شارع ترابي

علي عمر عسيري

من ضجّة الشّجَار
وحِدّةِ الحِوار..
يَمتدُّ جيْدُها.. ونِصفُ خدّها
كَشُعلةٍ من نار..
أبْحثُ عن ضوابِطِ الشَهيّة..
ما يَكْبَحُ الجِمَاح
مَا يطْفِىء الإلْحَاح
والنَّاسُ في ضَجيْجِهم...
يَستَنْشِقُونَ «طِيبَ مَفْرِقِ الضَّحيّهْ..

★ ★ ★ ★

مَاذَا دهَاكِ يا مَليْحةَ الـمَدْينَهْ..
تَعْصِينَ أعْرافَ العَشَائر..!؟
وتُبطلِينَ مِلّةَ الحِجَاب..!؟
وَتخرُجِيْن...

كَنظرةٍ تُشاجِرُ العُيُونْ..
وَتدخُل السّجُون..
وَتفضَحُ الفَضيْلَهْ..
بَل أنتْ أيُّها الصَيّاد
يا هَارِبًا من الجَفافِ والـمَجاعَه..!
ومِعطَفِ الكُهولة الحَزْينَهْ..
.. مِن شَاطىءِ الكَوارِث...
هَاكَ الْتحفْ نصيحتي:
... قُمْ منْ هُنا فَبِنْتك الجَميلَهْ..
... كَاهِنَةٌ
يَدقُّ سِحرُهَا الرؤوس..
شَيطانةٌ
في كُلّ عَين مِن عُيونها سُعَار
ولهفةُ انصِهَار
والنّاسُ في أعماقِ هذا الشَّارع الصَّمُوت
يَسْتَعذِبُونَ سِحنَةَ البَحَّارةْ
ويبْحثُون عَن مجاهل الإثارةْ..
واعتَلجَ العِنَادُ في النّفوس
وَثارتِ السّخِيْمَهْ
واحْتضرَت في سَاحةِ الحُريّة الثّوانِي
وزُلْزِلَ الـمكانُ تَحْتَنَا..
وَغَمْغَم الغُبَار

أرْجُوك صادِرِ الحَيَاءَ..
مِن وجُوهِهم..
أرجوك نازِع العُيونَ صُورتِي..
... غِلاَلتِي
... مَكامِنَ الجَمال في كَيْنُونَتي
مِن مُحْتوى فُتونِهم

★ ★ ★ ★

فَات الأوَانُ يا مَليحةَ الصّبا..
... ماتَ الإبَا
وفَارِس النّجَاءَ يا مليحَة الصّبا... كَبَا..!؟
والحُسنُ يمضَغُ القِيَم
في أشْهرِ المَذَاهِب... ويوْرِثُ النَّدم
ويَجْلِبُ العُشَّاقَ والمصَاعِب

أيا دار عبلة
عمت صباحا

محمد الثبيتي

غريق بليل الهزائم سيفي
ورمحي جريح
ومهري على شاطىء الزمن العربي
يلوك العنان
أعانق في جسدي شبحاً
مثخناً بالجراح
ومرثية للكميّ الذي ضاع من يده
الصولجان
وفي كل يوم
أموت على الطرقات
ويفترس الجدري ملامح عشقي
ويمسخ لوني
كأن حصاني لم يعزف الموت
لحناً فريداً
وحرباً عوان

كأني لم ألق في ماء دجلة
والنيل
حزن الصحاري
ولم أسق من عرق الشمس
تيما..
وزحلة..
والقيروان

★ ★ ★

كتبت على صفحات البيارق
ملحمة من دمي
وألبست أرصفة الوطن المتمرد
ثوباً قشيباً من الأرجوان
ولي في ضمير الأوابد
يومان:
يوم تسلقت فيه عيون
الصبايا
ويوم «بجفر الهباءة»
تحمل أوزاره غطفان

★ ★ ★

ترى يا ابنة العم
ماذا جرى؟..

وهل حمد القوم عند الصباح

السُّرى

وداحس..!؟

ماذا دهاه..

أما زال يحجل من كبوات الرهان

ويمسح آثامه في جبين

الزمان

★ ★ ★

أيا دار عبلة

عمت صباحاً

ويا دمن الذكريات الحبيبة

من غال في صدرك الصبوات

وذرَّ على شعرك الذهبي

الرمال

أيا دار عبلة

فوق ضباب البنادق

ينزح وجهك

ترفل فيه المآتم

والفرح الجاهلي

أيا دار عبلة

يا ألماً مبهماً

ويا حلماً يستقر على قمة

الجرح

واللحظة العاثرة

يعاقر فيك التفاهات قومي

ويدْعون في كل نازلةٍ

عنترة

فإن كنت بين الطلائع

أزجر عنهم زحف المنايا

فمن للميامن..

والقلب..

والميسره

★ ★ ★

على ساعدي يورق الجدب..

يخضر في ظله مولدي

قفي يا ابنة العم

لـمّي بقايا دمائي

من الوحل

واحتضني صبري السرمدي

قفي يا ابنة العم

ها أنا أنقع أوردتي في جراح

الليالي

وأصرخ واعبلتاه!!

وها أنذا
أتمدد فوق بقايا رفاتي
وأصرخ.. واعبلتاه!!

هواجس في طقس الوطن

عبد الله الصيخان

قـد جئـت معتـذراً مـا في فمي خـبرْ
رجـلاي أتعبهـا الـترحـال والسفرْ
ملـت يـداي تبـاريـح الأسى ووعـثٌ
عينـاي قـاتلهـا مـا خـانهـا بصرْ
إن جئـتُ يـا وطني هـل فيـك متسع
كي نستريـح ويهمي فوقنـا مطرْ
وهـل لصـدرك أن يحنو فيمنحني
وسادة حُلما في قيظـه شجرْ
يـا نـازلا في دمي اصعـد وخـذ بيـدي
صحوي ، والتم في عينيَ يـا سهرْ
واجمع شتـات فمي واغزل مواجعـه
قصيـدة في يـد أسرى بهـا وترْ
وافضـح طفولـتي الملقـاة فـوق يـد
تهتزُّ مـا نـاشهـا خوفٌ ولا كبرْ
وصـبَّ لي عطش الصحراء في بـدني
واسكـب رمـال الغضى جوعـا فـأنحدرْ

قهوة مرة وصهيلُ جياد مسومة، «والمحاميس» في ظاهر الخيمة العربية
راكة في الرمال وفي البال. كيف «المُطاريش» إن «زهبوا» للرواح
مطي السفر؟
وكيف هي الأرض قبل المطرْ؟
وكيف الليالي. أموحشة في «الشعيب» اذا ما تيمم عوذ
واحترى أن يمر به الوسم صبحية. و «النشامى»
يعودون في الليل مثقلة بالرفاق البعيدين أعينهم ثم
كيف السرى إذ يطول بمدلجها. أرضه أنسة في التوحد،
لا أحد غير رمل الجزيرة، لا نجمة يستدل بها في السَرى
غير قلب المحب. وهذا الحصى شره. ما طوته القوافل
من زمن ثم كيف النوى إذ يطول لنا.
قم بنا
أيها الوطن المتعالي بهامات أجدادنا
أيها المستبد بنا لهفة وهوى
أيها المتحفز في دمنا
والمتوزع في كل ذراتنا
اعطنا بصرا كي نراك، وأوردة كي تمر بنا، فيه بلقي
مساء جميلا، قرنفلة في عرى ثوبك الأبيض المتسربل
ضوءا لثمتني أيا أيها الوطن المتعالي إذا ما ارتدانا
الظلام إليك
خذ يدينا إذا..
صفنا.. وأقم يا امام الرمال صلاة التراويح فينا

مقدسة أن تظل لنا شامخا كالنخيل الذي لا يموت
واضحا كالطفولة، كالشمس
ثم اعطنا جذوة حيـة في الفؤاد الحلي لكي يصطفيك
وطني واقفٌ
ويدي مُشرعة.
ابنك البدوي اتى يستزيد هواجس ايامه المسرعة
مرسلٌ من سنيّ الفراغات كيما أفتش عن لغة ضائعة
بكيتُ على باب مكة. فتشتُ أركانها الأربعة
وفي فمي معزف كسرته الليالي وامحت ترانيمه الزوبعة
انني واقف خلف ظهرك مفتتحا وجعي باعتذار المحبين
حين يطول النوى، خاشعاً من مُحيَاك يا وطنا نتعالى به
غيمنا إذ يجف بنا الورْدُ. سلوتنا في مساء التغرب، في
الصبح وردتنا ورغيف الفقير وأنت البسيطُ. البسيط
فقل للعصافير إن الفضاءَ مديحُ اتساع لعينيك كي
لا تطيرَ، فإذا العصافير خائفة، فكن وطني شجرا ممعنا
في الهدوء لكي تعتلي ذروتك
وكن في المساء حنياً عليها لكي تمنح السر لك
سماءً لنا وسماوات لك.
وأنت فضاء البياض إذا ما استفاض على القلب شك
وأنت الشهادة فيمن هلك
سماءً لنا..
وسماواتٌ أولها أنت وآخرها أنت، وأنت لنا الضوء إذ

يستدير الحلك
وطنٌ..
تعبت رملةٌ في «النفود» فقلت لك القلب متكأ
والغمام فلكُ
فاستديري به ثم خطّي على جبهتي..
أنا واقف لمجيئك..
أعرفُ
بعد الغمام تغني السماء لنا أغنية..
تصب لنا الماء في عطش الكأس..
وقتئذ..
مطرٌ أشعلك.

لم نكن في مكان

خديجة العمري

باسم الاساطير التي يبست على غار الغباءِ
وباسم من ربّوا النقائص هيبة
تمتص أفئدة النساء وتكتفي
أو تختفي،
في الليل في ثوب اعتذارات ضريرةْ
ان داهم الجوع الدماء
سألت خطاي عن السماء
والحلم اذ يمتد من قدمي الى رأسي
ويسرق من تجاويف المدى المخنوق بينهما
العناوين الكبيرة
باركتُ هذا الشك اذ صلىٰ على خوفي
دمي يزهو على كتفي
دمٌ أرخىٰ مفاتيحي الصغيرةْ
فمضيت
قلت قصيدتي المعراج نحو ضيائه

والقلب قافيتي الأخيرة

كان المساء هو المساء

الواقفون ببابه قالوا

أصابعنا الطريقُ

فالشعر مئذنة يكفّرها دراويش العشيرةْ

والقلب قافية..

كفى..

يا لعنة الآتين من ارث النفايات التي

تنشق عن دمنا

وتفتعل الرثاءْ

نُقضَ الخليط بداخلي

فوجدته: ناراً توآخي نهرَ ماءْ

وأنا أريد الجمر لا الماء الذي يغتال ذا

اللهب المعلل بانتظاري

سأحل نافذة الحياة أشد حلمي من مكاني

وأصيح من ماءٍ لماء

ألمُّ من عربي اعتذاري

حدرت قوارير الزمان فرُجّها

واقلبْ تفاصيل الماء وصبها

شيئاً فشيئاً في مداري

لأصيح يا وجه السماء

رداؤك الابوي يخنقني، ويبكي في احتضاري
ووثيقة الميلاد تخشى
من سقوط الصرخة الأولى
على زمن الصحاري -

كنا أصطفينا الصمت مقهى
قد ألفناهُ
فضاق الصمت بالضيف الثقيلْ
النائمون على الخبايا يطلبون المستحيل
والبدء يرضى بالقليل فهاته
خيطاً يلف العمر بالموت الجميل
وهاته
تعبت خُطانا من حواشي الليل والوطن البخيلْ
قلت اتقاد الحلم في النخل الجديد
الرمل لا يمتص ما يمتص من زمن بعيد
فعرفت ان الرمل تاريخ يؤرجحنا
فنلهو ثم يعدو
كي يرتب ما اطمأن له من الأشياء والاسماء
من سفر الخليقة
في غفلة منه انكفأنا مرة في عتمة اللهو
استرقنا لحظة من وجبة الآتين
كان السر يلوي صحوة الموقوت

أودعنا قليلاً من ملوحته وقال:

للشمس دائرة متوجة على صدر الحقيقة
ولها بصدر الناقمين على تمنعها اشتهاء عاجزٌ
تعبوا ، أباحوا وجهها ثأراً
لمن أخلو بامضاء طريقه
لكنها تقتص إن عادت لدورتها
وثورتها العتيقة
قد تنتخي بالمتعبين
وتنطفي
يا ضيعة السر العظيم
ستنطفي
ان صادفت جدران من وثبوا على كفين
من سيف ودين
ونظل نحن فواصلاً
أسنت بماء السر أو
قصرت عن الوقف النهائي المبين

نرمي لطير السعد حباً من مسافاتٍ
نُضيِّعه.. نضيع
بحثاً عن الشرف الرفيع كأننا

سجدات سهو ذيلت ركعات ذا الوقت المكبل بالخطايا
هل نرتجي أجراً على أجرٍ

تناولناه من كفٍ مسوّمةٍ برائحة البغايا؟!
هتك السؤال المرّ خيبتنا..
قال

اختلفتم والسنين على الحساب
على مصادرة الصدى
سالت على قدميه غفوتنا فامطرنا
برعبٍ ننزوي من لفحةٍ

إن ننزوي في جيب حافظة التقاليد الفسيحةِ
لم نجد فيها المكانْ
أو نحتمي بتمائم الحظ المبارك
لا أمان

صرنا نرى ما لم نرَ
ولعلنا كنا نرى العاديّ أقصى ما يُرى
صرنا نرى مالا يُرى
عشباً صباحياً تخلّى عن ضفائره الندى

ودوائر الشهوات أتخمها التحشم بالصبايا
المفرغات من الصبا
أوجاعنا احتشدت بأعضاء المدى
قاماتنا اهتزت
فجاوبها الردى:
ثدي السذاجة مخصبٌ جداً

ولكن لا تضمدنا الرضاعة
هذا رذاذ الحلم؟
لا
بعض انسجام الطين والفجر المهيأ في
مزاريب الالم
حلمٌ ولكن ان يكن
رطب رذاذ الحلم يا وجه الندم
حلم ولكن إن يكن
سأسير حافية على جسد الظهيرةْ
واشيل من حضن الطفولة زهرة
وأمر في فرح على جدب العشيرةْ
صدق انتظار الأرض للمخبوء في السحب الصغيرة
هزمت سيوف الارث من نفخ الطفولة
هذا صباح الخير
او هذا صباح الحلم
هـذي زهرتي الاولى وقافيتي الأخيرة

(المراجع)

أ) الدراسات:

١ - في الشعر المعاصر في المملكة العربية السعودية ١٤٠٢هـ- د. عبد الله الحامد.

٢ - الشعر في البلاد السعودية ١٤٠٠هـ - أبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري.

٣ - الأدب في الخليج العربي ١٣٧٧هـ - عبد الرحمن العبيد.

٤ - شعراء نجد المعاصرون ١٣٨٠هـ - عبد الله بن ادريس.

٥ - الأدب الحجازي الحديث د. ابراهيم الفوزان.

٦ - اتجاهات الشعر المعاصر في نجد د. حسن فهد الهويمل.

٧ - الشعر الحديث في الحجاز عبد الرحيم أبو بكر.

٨ - شعراء الحجاز عبد السلام طاهر الساسي.

٩ - الأدب الحديث في نجد د. محمد بن سعد بن حسين.

١٠ - التيارات الأدبية عبد الله عبد الجبار.

ب) الدواوين:

يوجد لها ثبت عند كل قصيدة وأمام اسم كل شاعر في الفهرس.

جـ) مراجع أخرى:

١ - أدب المرأة في الجزيرة والخليج العربي ليلى محمد صالح (الكويت).

٢ - مجلة كلمات - العدد ٢ - مارس ١٩٨٤م (البحرين).

٣ - الأمسية الشعرية (ديوان يحوي قصائد الأمسية الشعرية العامة بمناسبة حفل جائزة الدولة التقديرية الثاني) (الرياض).

المحتويات